وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

دراسة شخصية المجاهد عماربن عودة (عضو مجموعة 22)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد:
- هناء خشايمية
- مريم حيمور

تحت إشراف الدكتور:
عبد المالك سلاطنية

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ. /حواس الغربي	محاضرأ	جامعة 8 ماي 1945	رئيسا
أ.د. عبد المالك سلاطنية	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945	مشرفا
أ./عبد الكريم قرين	محاضرأ	جامعة 8 ماي 1945	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرفان

الحمد لله أولا وقبل كل شيء الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا أن هدانا الله
لك الحمد يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك
والذي لا يستوفي شكره إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة
ونصح الأمة إلى "النبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام"
ولقوله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"
وبعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لي لإتمام هذا البحث المتواضع
أتقدم بجزيل الشكر الأستاذ البروفيسور عبد المالك سلاطنية
الذي شرفني بإشرافه والذي لم يبخل علي بتوجيهاته العلمية وبنصائحه القيمة
وكان سندا وداعما فله مني جزيل الشكر والعرفان دام فخرا ومرشدا
إلى سبيل العلم وأصلح الله دنيك ودنياك.
كما لا يفوتني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى الأستاذة مدور خميسة.
إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا بصدر رحب قراءة ومناقشة وتصويب هذه الرسالة،
ولي عظيم الشرف أن أعمل بنصائحكم وارشاداتكم التي ستثري عملي بمعلومات جديدة.
إلى أراوح الشهداء الثورة الجزائرية الأبرار.
راجين من المولى عز وجل التوفيق والنجاح

هناء خشايمية.

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين:

أهدي هذا العمل إلى:

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان إلى التي صبرت

على كل شيء، التي رعتني كل الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت

دعواها بالتوفيق إلى أغلى إنسانة في الوجود "أمي الحبيبة" أهديها هذا العمل كرد بسيط

لعنائها وشقائها معي إلى أن أوصلتني إلى ما أنا عليه.

إلى أبي الذي عمل بكد في سبيلي ودعمني بكل ما أحتاجه.

إلى أختي رجاء خشايمية روحي وقدوتي.

إلى صديقاتي فريال عثامنية، هديل، أميرة، أمينة.

وكل شكر إلى صديقتي "صفية مراح" التي ساعدتني في مذكرتي، صاحبة المواقف النبيلة

التي لم تبخل عليا بالنصح والإرشاد أشكرها كل شكر.

هناء خشايمية.

إهداء

أتقدم بشكر وتقدير لكل من ساهم للوصول إلى

هذا النجاح

خاصة "أمي رحمها الله"،

أبي وزوجة أبي العزيزة "كريمة"،

وإخوة الأربعة: فضيلة، رزيقة، وهيبة، يسرى،

وشكر خاص لكل أصدقائي دون استثناء

خاصة "هناء خشايمية"

التي بذلت مجهود كبير في كتابة المذكرة.

مريم حيمور.

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	II-I
مقدمة	أ-ب-ج
الفصل التمهيدي: الأوضاع العامة في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1954.	
المبحث الأول: الأوضاع السياسية.	9-6
المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية.	11-10
المبحث الثالث: الأوضاع الاجتماعية والثقافية.	14-12
المبحث الرابع: أحداث الثامن ماي وانعكاساتها.	17-15
خلاصة الفصل	18
الفصل الأول: اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1945.	
المبحث الأول: المنظمة الخاصة [OS].	24-20
المبحث الثاني: التطورات قبيل اندلاع الثورة.	29-25
المبحث الثالث: التحضيرات الأخيرة للثورة التحريرية.	32-30
المبحث الرابع: انطلاقة الثورة وردود الفعل.	36-33
خلاصة الفصل	37
الفصل الثاني: حياة عمار بن عودة.	
المبحث الأول: مولده ونسبه.	40
المبحث الثاني: تعليمه.	42-41
المبحث الثالث: نشاطه في الحركة الوطنية الجزائرية.	48-43
خلاصة الفصل	49
الفصل الثالث: دور عمار بن عودة خلال الثورة التحريرية.	
المبحث الأول: دوره في هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955.	54-52
المبحث الثاني: دوره في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م.	57-55
المبحث الثالث: دوره في القاعدة الشرقية (التسليح).	61-58
المبحث الرابع: وفاته.	62
خلاصة الفصل	63

خاتمة.	65
الملاحق	68
قائمة المصادر والمراجع.	/

قائمة المختصرات:

الرمز	المعنى
(د.ط)	دون طبعة
(تع)	تعريب
(ع)	العدد
(ج)	الجزء
(مج)	المجلد
(ط)	الطبعة
(س)	السنة
(ص)	الصفحة
(ص ص)	صفحات متتالية
(ت ر) (تر)	ترجمة
(د.س)	دون سنة
(p)	page

مقدمة

مقدمة:

اندلعت الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر من سنة 1954 م، كنتاج لعديد من العوامل والظروف التي تولدت منذ دخول الاستعمار الفرنسي البغيض بلادنا، والتي ازدادت تفاعلا أكثر بعد الحرب العالمية الثانية ومجازر الثامن ماي 1945، وكان من الطبيعي أن يكون لهذه الثورة شخصياتها الفاعلة التي لعبت دورا بارزا في صناعة الحدث التاريخي خلال مسيرة كفاح دامت أكثر من سبع سنوات وفي هذا الإطار يأتي اسم القائد التاريخي عمار بن عودة عضو مجموعة **22** أحد أقطاب الثورة الجزائرية كعنصر بارز وكشخصية قدمت الكثير للثورة وبصماته الواضحة والشاهدة على دوره خلال مسار النضال والكفاح سواء قبل الثورة أو بعدها.

ومن هذا المنطلق جاء اختياري لهذه الشخصية الهامة لتسليط الضوء عليها وإبراز أعمالها ودورها خلال الثورة التحريرية المباركة، فضلا عن عوامل أخرى لا تقل أهمية عن اختيار هذا الموضوع من توجيهات للمشرف وكذا مطالعات حول أعمال وشخصية " **عمار بن عودة**".

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- كان الموضوع المقترح من قبل أستاذ مشرف الذي شجعنا على الخوض في مثل هذا الموضوع.
- الرغبة الذاتية في محاولة معرفة ملامح وأبعاد هذه الشخصية التي تبوأت مكانة متميزة وكان هدفها الأسمى هو تحرير الوطن.
- اختياري لهذه الشخصية ليس وليد الصدفة، ولا من باب العاطفة. إنما جاء تقديرا مني وإعجابا لما قدمه من جهد وجهاد وتضحيات.

أسباب موضوعية:

- نقص الدراسات الأكاديمية والعلمية حول هذا الموضوع.
- قلة الدراسات التي تحدث عن عمار بن عودة.

أهداف الدراسة:

- التعريف بنضال عمار بن عودة ودوره المحوري في الحركة الوطنية ومدى تعجيله لتفجير الثورة المجيدة.
- معرفة المسيرة الثورية لعمار بن عودة طيلة فترة نضاله.

- المساهمة في إثراء رصيدي المعرفي والعلمي.

الإشكالية:

لدراسة هذا الموضوع قمنا بطرح الإشكالية التالية:

- ما هو دور عمار بن عودة في الحركة الوطنية؟
- فيما تمثلت مساعيه للإعداد للثورة الجزائرية؟
- وتندرج ضمن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية:
- من هو عمار بن عودة؟
- كيف نشأ وتعلم؟
- كيف كان دوره ضمن الثورة الجزائرية؟

خطة البحث:

للإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا خطة تضمنت مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة متنوعة بمجموعة من الملاحق لها صلة بالموضوع، وقائمة البيبليوغرافيا وفهرس لمحتويات الدراسة.

الفصل التمهيدي: تناولنا فيه أوضاع الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945م)، من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ووصولا إلى مجازر 8 ماي 1945م.

الفصل الأول: كان تحت عنوان إندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954، تناولنا فيه أربع مباحث، ففي المبحث الأول تحدثنا عن المنظمة الخاصة أما المبحث الثاني تناولنا فيه التطورات قبيل اندلاع الثورة، وفي المبحث الثالث فتحدثنا عن التحضيرات الأخيرة للثورة التحريرية، أما المبحث الرابع فتناولنا فيه انطلاقة الثورة وردود الفعل.

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان حياة عمار بن عودة وينقسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول مولده ونسبه، أما المبحث الثاني تحدثنا عن تعليمه وفي المبحث الثالث فتناولنا فيه نشاطه في الحركة الوطنية الجزائرية.

أما الفصل الثالث والأخير فكان تحت عنوان دور عمار بن عودة خلال الثورة التحريرية، وقسمناه إلى أربع مباحث.

المبحث الأول يتناول دوره في هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955م، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه دوره في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م، والمبحث الثالث فتحدثنا عن دوره في القاعدة الشرقية أما المبحث الرابع والأخير فتطرقنا فيه إلى وفاته.

أما عن الخاتمة فحاولنا استخلاص مجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال الموضوع.

منهج الدراسة:

المنهج التاريخي الوصفي: الذي اهتم بوصف الأحداث من خلال الزمان أو المكان من خلال تتبع الأحداث بطريقة وصفية وفهمها بالتسلسل.

المنهج التاريخي التحليلي: والذي يعتمد أساسا على جمع الوثائق والمعلومات وتحليلها من أجل الوصول إلى الحقائق المتعلقة بشخصية عمار بن عودة وإضفاء القيمة العلمية.

المصادر والمراجع المعتمدة:

أ-المصادر:

1-علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى القائد العسكري (1946-1962م).

2-بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954، ترجمة مسعود حاج مسعود.

3-أحمد مهساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر، من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود، محمد عباس.

ب-المراجع:

1-آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية، 100 شخصية.

2-محمد الشريف ولد الحسن، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962م).

3-عمر تابليت، القاعدة الشرقية، نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف.

الصعوبات:

لا شك أن لكل بحث صعوبات ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في بحث ما يلي:

- قلة الخبرة في مجال البحث كوننا باحثين مبتدئين.
- صعوبة الوصول إلى المادة البحثية.
- قلة المادة العلمية التي تؤرخ لحياة المجاهد عمار بن عودة، خاصة ما يتعلق بحياته وتعليمه ونشاطه.

الفصل التمهيدي: الأوضاع العامة في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)

المبحث الأول: الأوضاع السياسية

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية

المبحث الثالث: الأوضاع الاجتماعية والثقافية

المبحث الرابع: أحداث الثامن ماي وانعكاساتها

تمهيد:

تعد الحرب العالمية الثانية من أكبر الأحداث التاريخية التي عرفتها البشرية مع نهاية القرن العشرين، حيث مرت بجملة من الظروف، وإذا كانت قاسية من حيث تأثيرها المباشر على الجزائريين عامة، والمناضلين العاملين في السرية خاصة.

عاشت الجزائر أوضاعا متدهورة سواء كانت سياسية أو اقتصادية وحتى اجتماعية وثقافية.

المبحث الأول: الأوضاع السياسية:

تميزت سنة 1940م بغياب النشاط الحزبي العلني للحركات الجزائرية، قرارات الحظر الصادرة بشأنها من جهة، وكذلك بسبب القمع المتسلط ضد كل من حاول من الجزائريين مناوشة فرنسا المنهزمة.[1]

وبفعل انكسار القوات الفرنسية أمام الألمان سنة 1940 وانتشار دعاية قوات المحور (الألمانية والإيطالية)، المعادي للوجود الفرنسي بشمال افريقيا، وكذلك الإعلان عن الميثاق الأطلسي من طرف الرئيس الأمريكي روزفلت والزعيم الإنجليزي تشرشل سنة 1940، الذي نصت مادته الثالثة عن حق تقرير المصير[2]، ضف إلى ذلك نزول الحلفاء بالجزائر في 8 نوفمبر 1942م، واجتمع مع ممثلي الأحزاب السياسية والنواب للتداول في الموقف الجديد.[3]

حيث استأنف نشاطه السياسي من جديد، وكان لنزول الحلفاء بالجزائر أثره على النفسية الجزائريين، وعلى بلورة موقف موحد حول شروط الجزائريين للدخول في الحرب إلى جانب الحلفاء.[4]

وقد اتصل فرحات عباس في نطاق هذا التوجه بـ " برسالة الممثل الشخصي للرئيس الأمريكي روزفلت ووجه إليه مذكرة تحت عنوان " بيان الشعب الجزائري"، باسم ممثلي الحركة السياسية للمسلمين الجزائريين 20 ديسمبر 1942.

وتحتوي هذه المذكرة (البيان) عن استعداد ممثلي الجزائريين للمساهمة في تعبئة الشعب الجزائري والمتمثلة في ضمان حريته سياسية، واقتصادية واجتماعية[5]، وذلك مقابل مشاركة الجزائريين إلى جانب فرنسا في الحرب وبنصيحة من سلطة الحلفاء الذين رفضوا تسليم المذكرة (البيان)، بادر فرحات عباس [*]إلى

---

[1] – عامر رخيلة، **8 ماي 1945، المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995، ص 36.

[2] – ناصر الدين سعيدوني، **منطلقات وأفاق، مقارنات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية**، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2000، ص 122.

[3] – عبد الله مقلاتي، **المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954**، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2014، ص 173.

[4] – نفس المرجع، ص 173.

[5]– ناصر الدين سعيدوني، المرجع سابق، ص 173.

[*] فرحات عباس: ولد يوم الخميس 24 أوت 1899، بدوار الشحنة، ابن السعيد وأمه معزة عاشور بنت علي، بقبيلة بني عافر الجبلية التابعة لبلدية الطاهير المختلطة، وينحدر فرحات عباس من أسرة فلاحية صغيرة، انظر عبد الكريم صفصاف، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985، رسالة ماجستير، قسم تاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004-2005، ص 28.

إعادة صياغتها وتوجيهها مباشرة إلى السلطات الفرنسية بالجزائر وكان رد القائد العسكري عليها غامضا، حيث عقد الوطنيون الجزائريون اجتماعا في الثالث من فيفري 1943، أكدوا على ضرورة مواصلة الضغط على الفرنسيين ليتخذوا موقفا واضحا من مطالبهم، وتم الاتفاق على لائحة مطلبية تقدم للسلطات الفرنسية في شكل ميثاق باسم الشعب الجزائري.[1]

وقد أعد فرحات عباس بيانا مفصلا منه ملخصا استعراضيا للوضع الذي آلت إليه الجزائر بعد مرور 112 سنة من الاحتلال الفرنسي لها.[2]

خلص بيان فيفري 1943 لتحديد مطالب الشعب الجزائري ممثلة في النقاط التالية: [3]

- إدانة الإستعمار والقضاء عليه.
- تطبيق تقرير المصير لجميع الشعوب الصغيرة منها والكبيرة.
- منح الجزائر دستورا خاصا بها يضمن لها:

أ-حرية جميع السكان والمساواة تتم بدون ميز جنسي ولا ديني.

ب-إلغاء الاقطاعية الفلاحية وذلك بإصلاح زراعي واسع النطاق يضمن الرفاهية والرخاء لسواء الجماهير الفلاحية.

ج-الإعتراف باللغة العربية كلغة رسمية بجانب اللغة الفرنسية.

د-حرية الصحافة وحق الاجتماع.

هـ-التعليم المجاني والإجباري لجميع الأطفال ذكورا وإناثا.

و-حرية الدين لجميع السكان وتطبيق قانون فصل الدين عن الحكومة على الديانة الإسلامية.

ن-إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من جميع الأحزاب.[4]

وقد تم المصادقة كما سبق وأن أشرنا على البيان المذكور بتاريخ 10 فيفري 1943، وتشكل وفدا من الموقعين على البيان، قام بتاريخ 31 مارس 1943، بمقابلة الوالي العام مارشيل بيروتون، وسلمه نص

---

[1] - عبد الله مقلاتي، المرجع سابق، ص-ص 173-174.

[2] - عامر رخيلة، المرجع السابق، ص 39.

[3] - عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 174.

[4] - محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية من 1830-1954**، دار البحث قسنطينة، الجزائر، ط1، 1985، ص-ص 207-208.

البيان، وفي يوم التالي قام نفس الوفد بتبليغ نص البيان إلى ممثلي الولايات المتحدة وانجلترا وأوروبا وبعث نسخ منه إلى لندن والجنرال ديغول* والحكومة المصرية بالقاهرة.[1]

أما الجزائريون فكان ردهم على أمر 7 مارس 1944، الرفض باستثناء قلة منهم تمثل الموظفين العالقين في ركاب السلطة الفرنسية، والذين لا يستطيعون أن يحركوا ساكنا في مثل تلك الظروف،[2] حيث كان الجزائريين متمسكين ببيان الشعب الجزائري إلى التفكير في إنشاء إطار تنظيمي للدفاع عن البيان، وكان الرد السريع إذا لم يكد يمضي أسبوع واحد على صدور مرسوم 07 مارس 1944م، حتى ظهرت حركة أحباب البيان والحرية في 14 مارس 1944م.[3]

وكانت أهداف حركة البيان والحرية هي:

1. المهمة العاجلة والأكيد لهذه الحركة في الدفاع عن البيان.
2. نشر الأفكار الجديدة التي هي روح حركتنا.
3. استنكار الاستبداد والتنديد بالعنصرية وجبروتها.

كان نشاط الحركة كما يلي:

- ❖ إسعاف كل ضحايا القوانين الاستثنائية وضحايا القمع والاضطهاد.
- ❖ اقناع الجماهير بمشروعية الحركة وخلق تيار للبيان.
- ❖ ترويج فكرة إنشاء دولة جزائرية وتأسيس جمهورية مستقلة مترابطة بروابط فيديرالية مع جمهورية فرنسية.[4]

كانت فترة 1942-1944م مليئة بالنشاط والتجارب للحركة الوطنية الجزائرية حقا أنها لم تحصل على ما كانت تريد لنقاط ضعف في صفوفها، لم تستطع أن تتغلب عليها وتخلص منها في الوقت المناسب.[5]

---

*شارل ديغول: ولد في 22 نوفمبر 1890 تخرج من الكلية العسكرية كضابط سنة 1912م، وأثناء الحرب العالمية الثاني ترقى كنقيب، أنظر كتاب عبد الحميد عمران، جان بول سارترو الثورة الجزائرية، مكتبة مدبول، محاضرة بجامعة باتنة، الجزائر، ص 120.

[1] – عامر رخيلة، المرجع السابق، ص42.

[2] – أبو قاسم سعد الله، **الحركة الوطنية 1930-1945**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ج3، ط3، 1986، ص222.

[3] – عامر رخيلة، المرجع السابق، ص51.

[4] – عامر رخيلة المرجع السابق، ص52.

[5] – أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ص224.

وما كادت سنة 1944 تنتهي حتى كانت الحركة الوطنية أكثر صلابة وأكثر وعيا وأعمق تجربة، بالإضافة إلى أنها قد دخلت مع الفرنسيين عهدا من التحدي والمواجهة لم تعرفه من قبل ومر العهد الذي انتهى بمأساة 8 ماي 1945م.[1]

[1] – أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق ، ص 224.

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية:

لقد عاشت الجزائر خلال فترة الحرب العالمية الثانية ظروف اقتصادية صعبة، والحقيقة أن هذه الوضعية المتدهورة لها جذورها في تاريخ الإستعمار الفرنسي بالجزائر منذ سنة 1830، والتي تبلورت في فترة الثلاثينات من القرن العشرين، حيث أحكمت فيها السيطرة الإستعمارية على كامل الاقتصاد الجزائري.[1]

كذلك تعرض الشعب الجزائري لسياسة تدميرية يطلق عليها "بسياسة التفقير والتجهيل"، فقد صودرت الأراضي الخصبة التي كان يملكها الجزائريون وتشرد أهلها إلى الجبال، وكان من بين العوامل الخطيرة التي أدت إلى إضعاف اقتصاد الشعب الجزائري.[2]

بالإضافة إلى ذلك كان الشعب الجزائري يعيش أوضاع اقتصادية غير ملائمة، نجد أن بعض الكتاب كانوا يتحدثون عن شبح المجاعة الذي أصبح يهدد السكان الذين أشاروا إلى انخفاض الحاد في أسعار المواد الفلاحية وانهيار سوق الحبوب وتعطيل المشاريع العامة وزيادة في نسبة البطالة[3].

كان الشعب الجزائري معظمهم يعيشون على الفلاحة سواء كانوا ملاكا أو عمالا.[4]

كانت الأحوال الاقتصادية سيئة وهذا راجع إلى الحرب والظروف الطبيعية بفعل الجفاف الذي لحق بالعديد من الحقول الزراعية خاصة في سنوات 1944-1945.[5]

ففي الميدان الزراعي كان 52 ألف فلاح أوربي يملكون 2703000 مليون هكتار بمعدل 108 هكتار لكل مزارع منها 26 هكتار لكل مزارع في حين كان 53200 مزارع جزائري يملكون 7672000 مليون هكتار معظمها أراضي واقعة في الجبال والهضاب والصحراء غير صالحة للزراعة.[6]

وفي عام 1940 ارتفع متوسط ما يملكه الأوروبي من 108 هكتار إلى 126 هكتار ونقصد بهذا أن ملكية الأوروبيين ازدادت على حساب ملكية الجزائريين الذين اضطروا إلى التخلي عن أراضيهم بسبب

---

[1] -إسماعيل سامعي، **انتفاضة 8 مايو 1945 بقالمة ومناطقها**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، قالمة، 2004، ص 09.

[2] – محمد لحسن أزغيدي، **مؤتمر الصومام، وتطوره ثورة التحرير الوطني الجزائر 1956-1962**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 23.

[3] – أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ص39.

[4] – المصدر نفسه، ص40.

[5] – رضوان عيناد ثابت، **8 أيار ماي 45، الإبادة الجماعية في الجزائر**، ترجمة سعيد محمد اللحام، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص39.

[6] – إسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص 09.

الظروف الصعبة التي يمر بها الجزائريين، والقمع المتسلط من جهة أخرى، ولهذا السبب أدى بالجزائريين بيع أراضيهم إلى المستعمر الفرنسي حيث استولى عليها هذا الأخير.[1]

وتوجد أوصاف كثيرة للحياة الاقتصادية المزرية في الجزائر أثناء الحرب حيث كانت سنة 1941 بالخصوص جد صعبة على سكان من الوجهة الاقتصادية، رغم أن الجزائر كانت بلاد غنية بالمواد الأولية حيث يمكنها أن تعيش على الاكتفاء الذاتي لو لم ترسل كل منتجاتها إلى الخارج كالأوربيين والفرنسيين خاصة.[2]

كما كانت الصناعة من أكثر الميادين الاقتصادية تدهورا بسبب سياسة فرنسا منذ الاحتلال تقوم على أساس عدم تصنيع الجزائريين لك تبقى سوقا مفتوحة في وجه الصناعة الفرنسية.[3]

ركز الاستعمار جهوده على استنزاف الثروات الباطنية الجزائرية وتوجيهها إلى فرنسا على شكل مواد خامة.[4]

نجد أن حالة البؤس التي يعيشها المسلمون مقارنة بحالة الرخاء التي يعيشها المستعمرون يعني هذا أن المعمرون وهم المالكون الحقيقيون لشتى النشاطات الاقتصادية.[5]

حيث عبر مدير الشؤون الاقتصادية قائلا: ليس علينا الشروع في تصنيع الجزائر جاء ذلك من نشأته أن يضعنا بصفتنا مستعمر في موقف عدائي بالنسبة للصناعة الفرنسية، يعني أن فرنسا كان هدفها إبقاء الجزائر مرتبطة بفرنسا اقتصاديا دائما.[6]

مما جعل المجتمع الجزائري يعيش أزمات اقتصادية جد قاسية جعلت العامل يضطر إلى مغادرة البلاد بحثا عن الرزق، كما سيتضح في الحديث عن الحياة الاجتماعية.[7]

---

[1] – إسماعيل سامعي ، المرجع السابق، ص09.

[2] – أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ص 186.

[3] –إسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص10.

[4] – محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص25.

[5] – رضوان عيناد ثابت، المرجع السابق، ص45.

[6] –اسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص 11.

[7] – محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص 27.

المبحث الثالث: الأوضاع الاجتماعية والثقافية

كانت الأوضاع الاجتماعية أيضا جد مزرية وأكثر ترديا هذا بسبب الحرب ونهب الثروات البشرية والمادية.[1]

هذه الأوضاع زادت من شقاء الجزائريين ودفعت بهم إلى حافة المجاعة[2]، وقد عانت الجزائر من هذه الأخيرة ومن جهة أخرى نقص الغذاء أثناء الحرب الذي نتج عنها الجفاف وضعف المحصول.[3]

كما شهدت الفترة غلاء في الأسعار وكان ما يناله الفرد الجزائري هو 7,5 كغ من الشعير في حين المستعمر يحصل على قنطار، نجد أن الاستعمار الفرنسي يقوم بتمييز العنصري والاحتقار البشع إتجاه الجزائريين، نجد هذه الأخيرة عاشت مجاعات حقيقية خلال الحرب العالمية الثانية لاسيما سنوات 1941-1942-1945.[4]

أما الوضع الثقافي يمكن القول أيضا أن الجزائر عاشت أوضاعا خاصة حيث توقفت النشاطات الثقافية، وهذا لا يعني أن الابداع قد توقف بل وسائل التبليغ توقفت وخاصة الاتصال وسيلة التعليم الذي يعد من أهم الوسائل.[5]

وبالنظر إلى الدور الخطير الذي تلعبه المدرسة في توجيه المجتمعات أخلاقيا وتربويا وثقافيا وروحيا وسياسيا منذ بداية الاحتلال الجزائري، حيث أكد الاستعمار الفرنسي إتخاد المدرسة كوسيلة للمد الاستعمار في الجزائر، وتطورت هذه الفكرة بالإضافة إلى ذلك نجد المعلم الفرنسي في المدرسة ليس معلم عاديا.[6]

نجد التعليم الذي قدمه مدير أكاديمية الجزائر عام 1944 إلى لجنة الإصلاحات الإسلامية عكس الوضع الحقيقي للتعليم خلال فترة الحرب العالمية الثانية، جاء فيه "أن عدد الأطفال الجزائريين المتمدرسين بلغ مائة ألف طفل يتلقون تعليمهم 699 مدرسة تشمل 1900 فصلا دراسيا" فهذا التقرير يوضح أن التلاميذ الفرنسيين يسيطرون على مدارس الجزائريين.[7]

---

[1] -إسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص12.

[2] - ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص124.

[3] - إسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص12.

[4] - المرجع نفسه، ص12.

[5] - المرجع نفسه، ص12

[6] - هلال عمار، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2016، ص 135.

[7] - إسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص12.

فقد قام الاستعمار الفرنسي بتحطيم كل المدارس العربية بالهدف إخضاع أهلها لإداراتهم فقط وتدريسهم في مدارس فرنسية.[1]

حيث يقوم الجزائريون في مجال تعليم أطفالهم تعليما حرا في الكتاتيب والزوايا والمدارس غير الحكومية فهو هام جدا ومنه الجهود التي قامت بها الجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، استأنفت الجمعية نشاطها سنة 1944 أسست حوالي 39 مدرسة في مدن ووصلت نسبة الذكور 94,9% والإناث 98,4%.[2]

كذلك المدارس الفرنسية الأهلية تعتبر وسيلة بسط الهدوء والسلام يتم ذلك عبر حقلان متواكبان من خصوصيات المدرسة الفرنسية، لا يتمان إلا عن طريقها وبواسطتها.[3]

أما بالنسبة للصحافة فهي إحدى الوسائل الهامة التي تقوم بدور التوعية والتثقيف فقد تدهورت أوضاعها بسبب الحرب وتم منع الصحف الوطنية من الصدور مثل البرلمان الجزائري والأمة التابعين لحزب الشعب الجزائري،

وإضافة إلى ذلك قاموا بإيقاف كل من جمعية العلماء المسلمين ومن صحفها البصائر والشهاب، ولم يبقى في الساحة إلا صحف الاستدمار الصحف المساندة له.[4]

لكن رغم كل هذا إلا أن الوطنيين عملوا بكل وسعهم على احتراق جدار الحصار واتجهوا إلى إصدار صحيفتين ناطقتين باللغة الفرنسية والآخر بالعربية، الأول ناطقة بالفرنسية وهي صوت الأحرار والثانية ناطقة بالعربية وهي العمل الجزائري.[5]

أما بالنسبة للمسرح فقد ظهر مع الحرب العالمية الثانية بروح عميقة وشكل جديد حيث شهدت سنة 1944م، تكوين فرقة مسرحية من الشباب تقدم مسرحيات وطنية تعرض فيها الأوضاع القائمة وكذلك أعمال السلطات الفرنسية التعسفية.[6]

---

[1] – هلال عمار، المرجع السابق، ص 130.

[2] – إسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص13.

[3] – هلال عمار، المرجع السابق، ص137.

[4] – إسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص14.

[5] – المرجع نفسه، ص14.

[6] – إسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص14.

المبحث الرابع: أحداث الثامن ماي وانعكاساتها

جاءت مجاز 08 ماي 1945 بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية مكافأة للشعب الجزائري الذي ساهم فيها في تحرير فرنسا بل أوروبا من الحكم النازي.[1]

1-أسباب الثامن ماي 1954:

نجد المؤرخين والباحثين احتفلوا حول أسباب 8 ماي 1945 ومن أبرز هذه الأسباب نذكر ما يلي:

يرى البعض بأن العامل الاقتصادي والاجتماعي كان من بين الأسباب الهامة التي تعرضت لها الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية،[2] وتعارض إلى أساليب نشاط القوى الموجودة على الساحة الجزائرية والمتمثلة أساسا في الأحزاب السياسية بمختلف توجهاتها تبين موقفها والموقف العدائي للمستعمر الفرنسي بالجزائر، كل هذا دفع الأمور إلى تدهور أحداث 08 ماي 1945.[3]

وفي 10 من أفريل 1941 قام فرحات عباس من جديد على المسرح السياسي، وتم إرسال رسالة على شكل برنامج للعمل إلى المارشال بتان، التي اقترح فيها مجموعة من الإصلاحات التي يراها ضرورية بنسبة للجزائريين[4]، بالإضافة إلى ذلك تم عملية تطوير الشعب الجزائري من هذا اقتراح فرحات عباس قائمة الإصلاحات من بينها إنشاء بنك الفلاحين الجزائريين تشرف على لجان زراعية كانت مهمتها مساعدة الفلاحين، وتأميم الشركات الكبيرة، وتوزيع الأراضي التابعة لها على الفلاحين، وإصلاح نظام البلديات وإلغاء النظام العسكري[5].

نجد كذلك أوامر 7 مارس 1944 أثارت من ردود فعل لدى الطرفين الجزائري والفرنسي، اللذين رفضا القرار، وكانت في مقدمتها الطبقة السياسية الجزائرية، مما أدى إلى بلورة الوعي السياسي، وكان ذلك من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور مجاز 8 ماي 1945، التي تعد انذار مبكر للقيام الثورة وإعلان رفض فكرة الاندماج.[6]

---

[1] – جامعة 08 ماي 1945، **مداخلات الملتقى الدولي الرابع حول مجاز 8 ماي 1945**، المنظم يومي 7-8 ماي، مدير النشر لجامعة قالمة، مطبعة المعارف، عنابة، 2006، ص16.

[2] – إسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص 39.

[3] – ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 124.

[4] – أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ص-ص 184-185.

[5] – المصدر نفسه، ص 185.

[6] – إسماعيل سامعي، المرجع السابق، ص43.

وقد تم عقد مؤتمر للحزب 1945 لدراسة الوضعية وأسفر عن مطالب التي تقدم بها إلى السلطات الإستعمارية والمتمثلة فيما يلي: استبدال برلمان بالمجالس الجزائرية، وضف إلى ذلك استبدال حكومة جزائرية أمام البرلمان بالولاية العام، والاعتراف بالعلم الجزائري.[1]

تعود أصول هذه الحادثة في الحقيقة هي إنشاء حركة أحباب البيان والحرية في شهر مارس 1944، وما نتج عنه من نشاط ودعاية ويقظة وطنية، وهذا ما أدى إلى الاتصال علنية وسرية بين قادة الحركة الوطنية ومحاولتهم إلى تكوين جبهة للوصول إلى تحقيق أهداف البيان المعلنة إلى ما بعد الحرب.[2]

كان الحزب الشعب الجزائري في التظاهر بمناسبة انتصار الحلفاء لصالح الاستقلال وإطلاق سراح مصالي الحاج ومن هنا أصبح أمر الاستقلال ينتشر بين ممثلي حركة أحباب البيان في أوساط الشعب الجزائري وقادة الحزب.[3]

وفي يوم 24 أفريل 1945 قام ستة مندوبين عامين أوروبيين بتوجيه بيان إلى عامل ولاية قسنطينة حيث دعوه إلى إتخاذ إجراءات صارمة نتيجة ما لاحظوه الأهالي من سلوكات حاقد على فرنسا، وما قد يقع من أحداث.[4]

وجاء في ذلك البيان أن الأهالي قد تغيرت أفكارهم وصار المواطنين الجزائريين يعلنون لمن يريد السماع أنهم عازمون على البقاء في أرض أجدادهم وأنهم سوف يسترجعون سيادة دولة الجزائرية واستقلالها بالكامل إلا أن العمال الجزائريين كذلك أصبحوا يرفضون الأشغال في الحضائر الخاصة وفي ملكيات الفرنسيين.[5]

---

[1] – لحسن محمد أزغيدي، المرجع السابق، ص18.

[2] – أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ص 227.

[3] – الجيلالي صاري، محفوظ قداش، **المقاومة السياسية 1900-1954**، ترجمة عبد القادر بن حراث، الطريق الإسلامي والطريق الثوري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص78.

[4] – محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، ج1، دمشق، 1999، ص64.

[5] – المرجع نفسه، ص64.

2-انعكاسات 8 ماي 1945:

أعقب هذه انتفاضة الشعبية التي عرفت بأحداث الثامن ماي أعمال القمع في الوحشية والقسوة التي قام بها الاستعمار الفرنسي ضد الجزائريين وإضافة إلى ذلك ارتكاب أعمال نهب وتجاوزات في حق بعض النساء حسب ما أورده تقرير توبير.[1]

نجد أن الجزائر كان لها نتائج عديدة من خلال مجاز 8 ماي 1945 نذكر منها:

-مقتل أكثر من 45 ألف جزائري واعتقال وتعذيب وإعدام ونفي الألوف من الجزائريين، وكذلك سلب ونهب خيراتهم وتدمير مئات القرى.[2]

وقد مارست فرنسا إلى جانب ذلك الإبادة واعتقالات جماعية خاصة في صفوف الحركة الوطنية الجزائرية التي استمرت إلى غاية شهر نوفمبر 1945، فألقي القبض على 5560 شخصا وكان من بينهم بعض الشخصيات الوطنية مثل فرحات عباس والدكتور سعدان، وكذلك الشيخ الإبراهيمي وبعض أعضاء جمعية اتحاد البيان الحركة بعد حلها في 15 ماي 1945.[3]

بالإضافة إلى ذلك قد قدم ما لا يقل عن 1500 شخص لمحاكمات وتم إعدام 99 شخصا، سلم أغلبهم إلى مليشيات المعمرين لإطلاق النار عليهم.[4]

لقد اعتبر الكثير من الجزائريين بأن أحداث 8 ماي 1945 مؤامرة بالنسبة للشيوعيين الجزائريين، واعتبارها بمثابة مؤامرة جد قاسية وهذا ما صرح به السيد محمودي قائلا "أنه جرت مؤامرة قاسية في الثامن ماي.[5]

أما الجانب الجزائري فمن 1200 إلى 1500 قتيل، وتم اعتقال 2400 معتقل أطلق سراح 517 منهم وحوكم الباقي عليهم بسجن.[6]

---

[1] – ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص-ص 132-133.

[2] – بشير بلاح، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989**، دار المعرفة، ج1، الجزائر، 2006، ص 459.

[3] – ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص134.

[4] – المرجع نفسه، ص131.

[5] – عامر رخيلة، المرجع السابق، ص67.

[6] – أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ص233.

وبالفعل أسفرت هذه الإجراءات القمعية التي استمرت إلى غاية 26 ماي 1945، عن مقتل عشرات الألاف من الجزائريين، لكن حسب التصريحات الرسمية الفرنسية التي حاولت إخفاء العدد الحقيقي للقتلى عن الرأي العام الفرنسي.[1]

نجد الجنرال دوفال Duval فقد قدر عدد الضحايا الجزائريين بين 500 و600 قتيل.[2]

بالإضافة إلى التقرير التوبير أكد أن عدد القتلى بلغ ما بين 1200 إلى 3300 شخص[3]، وقدرت النيويورك تايمز عدد القتلى من 7 آلاف إلى 18 ألف عندما قام الفرنسيين بإستعمال القنابل والإعدام الجماعي.[4]

وقد أوردت إذاعة القاهرة على أن عدد القتلى لا يقل عن 40000 وقد يصل إلى 45000 قتيل اعتمادا على مصادر وطنية جزائرية.[5]

وأخيرا يمكن القول أن مجاز 8 ماي 1945 رغم ما صاحبها من الألم و أحزان وما نتج عنها من ضحايا يعدون بالآلاف، إلا أنها جعلت الجزائريين يحسون بقوة التحدي، وتأكدوا أن الحلول السلمية مع فرنسا لا تجدي نفعا.[6]

ضف إلى ذلك ما ذهب إليه الجنرال توبير tubert الذي كان يقود نخبة التحقيق في ماي 1945 حيث قال" إن القمع الدموي للاضطرابات كان خطأ كبير فالنزاع الحالي يعني ثورة نوفمبر 1954، قد ولد جزئيا من هذا القمع الأعمى".[7]

---

[1] – أبو القاسم سعد الله ، المصدر السابق، ص131.

[2] – بوعلام بلقاسمي، **الجزائر في الحرب العالمية الثانية، 1939-1945**، دراسة سياسية، اقتصادية، اجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2014-2015، ص241.

[3] – ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص134.

[4] – أبو القاسم سعد الله، المصدر السابق، ص239.

[5] – ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص134.

[6] – بشير سعدوني، **مجاز 8 ماي 1945، الخلفيات والانعكاسات**، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2 ، بوزريعة، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مجلد1، العدد2، 2013، ص202.

[7] – المرجع نفسه، ص202.

خلاصة الفصل:

وفي ختام هذا الفصل نستنتج أن الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية كانت مزرية و من خلالها سهلت كمؤامرة الغد و النجاح وهو ما حدث فعلا في حدث ماي 1945 حيث تعد هذه الأخيرة بمثابة جريمة دولة ارتكبتها في حق شعب أعزل من السلاح ذهب ضحيتها ما يزيد عن 45 ألف جزائري

الفصل الأول: اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954

المبحث الأول: المنظمة الخاصة (OS)

المبحث الثاني: التطورات السياسية قبيل اندلاع الثورة

المبحث الثالث: التحضيرات الأخيرة للثورة التحريرية

المبحث الرابع: انطلاق الثورة وردود الفعل الأولية

المبحث الأول: المنظمة الخاصة (O.S)

خلفت مجاز 08 ماي 1945 التي ذهب ضحيتها حوالي 45 ألف جزائري بين رجال ونساء وأطفال عبر التراب الوطني، ومن هنا وقع التفكير في إنشاء جناح عسكري لحزب الشعب الجزائري.[1]

تم تنظيم السري خلال الفترة 1947-1948، اختار مناضليها داخل التنظيم السياسي السري للحزب[2]، وقد وضع على رأسها المناضل محمد بلوزداد.[3]

أ- عدد أعضائها:

قد تراوح عدد أعضاء المنظمة الخاصة حسب تقريرات قادتها ما بين 1750 ألف عضو مطلع العام 1950[4]، وكان بحوزتها أنداك بضع مئات من قطع السلاح معظمها بالأوراس، وقد تداول على قيادة المنظمة الخاصة ثلاثة مناضلين هم محمد بلوزداد إلى أن أقعده المرض 1948 وتوفي 1950م، فخلفه حسين آيت أحمد*، إلى أن ظهرت الأزمة البربرية في الحزب عام 1949م، وهنا وقعت شكوك في ضلوعها فيها، فتم عزله وخلفه أحمد بن بلة إلى غاية انكشافها وتفكيكها 1950م، وتم اغتياله في نفس السنة.[5]

وقد أسندت مهمة تنظيم وإنشاء المنظمة الخاصة إلى المناضل محمد بلوزداد الذي كان على قدر عالي من القدرة التنظيمية والاستعداد للتضحية بفضل نضاله السري، خلال سنوات الحرب العالمية الثانية[6] ، الذي أكسبه قدرة كبيرة على التنظيم والتحرك في سرية تامة[7].

ب- من أهم قرارات المنظمة (O.S) أهمها:

- تحرير الجزائر باعتماد كافة الوسائل، بما فيها الكفاح المسلح وتأسيس منظمة سرية لذلك الغرض.

---

[1] - علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)**، دار القصبة، الجزائر، ص34.

[2] -Mohamed Boudiaf, la préparation du premier november,1954, Dar El khalile Eikacimi,alger,2010,p 22.

[3] - عمار هلال، المرجع السابق، ص 364.

[4] - بشير بلاح، المرجع السابق، 474.

*ولد سنة 1926 في عائلة كبيرة لها صلة بالطرق الصوفية في منطقة القبائل، انضمّ عام 1942 إلى الحزب و نادى 1946 باللجوء إلى الكفاح المسلّح، ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة، انظر: حميد عبد القادر، فرحات عباس -رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر 2007، ص 275 .

[5]- بشير بلاح، المرجع السابق، ص 475.

[6]-عامر رخيلة ، المرجع السابق، ص ص 114/113.

[7]- بشير بلاح، المرجع السابق، ص 473.

- الموافقة على اعتماد الانتخابات وسيلة من وسائل النضال.
- تثبيت حركة انتصار الحريات الديموقراطية غطاء شرعيا لحزب الشعب الجزائري، بمهمة تجميع وتأطير مختلف شرائح المجتمع في المنظمات الوطنية والجماهيرية التابعة للحزب.
- تعين لجنة خماسية (مصالي الحاج*-حسين لحول-لامين دباغين-مسعود بوخادوم-أحمد بوده) لتسمية أعضاء اللجنة المركزية.[1]

ج-نشاط المنظمة الخاصة (O.S):

تمكنت المنظمة (OS)، في ظرف سنتين 1947-1949م من أن تصبح تنظيما عسكريا قادرا على تجسيد شعار الحزب (العمل الثوري) ميدانيا، وذلك للنتائج الإيجابية المحصل عليها في ميادين والتكوين[2]، وفي سنة 1948-1950 قامت هذه الأخيرة ببعض العمليات نجحت في أغلبها وفشلت في بعضها من أشهر العمليات بريد وهران-منجم الونزة.[3]

د-أهداف المنظمة الخاصة: نذكر ما يلي:

- تجنيد الشباب المؤمن المستعد للتضحية.
- تدريبهم على القنابل، وتدريبهم على الأسلحة والمتفجرات وتخزينها في المناطق الجبلية والمدن الكبرى.
- جمع الأموال.
- البحث عن ملاجئ للمناضلين المطاردين وبناء شبكة خلايا تشمل القطر[4].
- غرس روح النظام في المناضلين بطريقة صارمة.

---

* ولد مصالي الحاج سنة 1898، في تلمسان التحق بالجيش الفرنسي، واشتراكه في الحزب وانضم إلى الحزب الشيوعي، وانتخب رئيسا لحزب نجم شمال افريقيا، انظر: بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية، الصراع السياسي، دار النقاش، بيروت، ط1، ط2، ص 13.

[1] - عامر رخيلة، المرجع السابق، ص 116.

[2] - المرجع نفسه، ص 116

[3] - محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص 247.

[4] - بشير بلاح، المرجع السابق، ص-ص 473-474.

- انشاء شبكات مدعمة مثل شبكة الاتصالات وتتمثل هذه الشبكة في تدريبه على استعمال متفجرات ويشرف عليهم اختصاصيون في حدود الإمكان.[1]

و-تشكيلة هيئة الأركان للمنظمة الخاصة:

كان المناضلون العمليون أي المجندون في المنظمة الخاصة موزعين على مجموع التراب الوطني وتركيبتهم الهيكلية تبدأ من نصف الفوج، وتتكون من مناضلين 2 أو ثلاث 3 يرأسهم مسؤول الفوج، ويتكون من أربعة4 مناضلين يرأسهم مسؤول خمسة أفراد.

- الفرقة: وتتكون من ثلاث أفواج ومسؤول وتساوي 16 فردا.
- الفصيلة: وتتكون من 3 فرق ومسؤول وتساوي 49 فردا.[2]

وتشكيله هيئة الأركان الأول للمنظمة الخاصة التي كونها بلوزداد في مؤتمر فيفري 1947 على النحو التالي:

- قائد الأركان محمد بلوزداد.
- نائب قائد الأركان ومسؤول منظمة القبائل حسين آيت أحمد.
- مسؤول عمالة قسنطينة محمد بوضياف.
- مسؤول عمالة الجزائر1 (العاصمة-متيجة-التيطري) جيلالي رحيمي.
- مسؤول عمالة الجزائر2 (الظهرة -الشلف) عبد القادر بلحاج جيلالي.
- مسؤول عمالة وهران أحمد بن بلة[3*].

إضافة إلى قسم الإشارة المتخصص في الراديو والكهرباء أسندت مهمة هذا القسم إلى محمد بوضياف ثم عسلة رمضان.

---

[1] – محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص242.

[2] – سعيدي مزيان، **جيش التحرير الوطني، تطوره ومعالم من الاستراتيجية العسكرية 1954-1958**، المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال، الجزائر، (د. س)، ص 162.

[3] – بن يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر 1954**، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2012، ص184.

[*] ولد أحمد بن بلة عام 1916 في بلدة مارينا القريبة من الحدود المغربية من أبوين فلاحيين، تلقى تعليمه في مدارس تلمسان بعد أن بلغ 15 عاما، انخرط في حزب الشعب الجزائري، انظر: أحمد بن بلة، مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة العفيف الأخضر، دار الأدب، بيروت، ص05.

كذلك نجد قسم آخر على مستوى قيادة الأركان هو قسم التواطؤ وتتمثل مهمته في إيجاد مخابئ للمختفين.[1]

وقد اختير ثلاثة من هؤلاء المسؤولين لكفاءتهم العسكرية وهم بلحاج جيلالي-أحمد بن بلة ومحمد بوضياف.[2]

وكانت هذه الهيكلة قائمة على قواعد تنظيمية عسكرية[3].

هـ-اكتشاف المنظمة الخاصة:

إذا كان المناضلون أعضاء المنظمة الخاصة قاموا بعملية السطو على بريد وهران وتمكن بعض الذين تم القبض عليهم من الصمود وعد البوح بسر المنظمة الخاصة التي ينتمون إليها رغم العذاب الذي تلقونه من طرف الاستعمار الفرنسي الذي دام 18 يوما كما تقول بعض المصادر.[4]

وفي 18 مارس 1950 قام ديدوش مراد -مصطفى بن عودة-عبد الباقي بكوش-حسين بن زعيم-إبراهيم عجامي، بعملية تأديبية ضد عبد القادر خياري في تبسة[5]، إلا أن هذا تمكن من النجاة والهروب وإخبار الشرطة بالعملية وببعض الأسماء وتسببت هذه العملية في كارثة للمنظمة، إذا اكتشف أمرها من قبل السلطات الفرنسية، حيث تعرفت الشرطة على أعضائها[6]، وكذلك اكتشاف بعض الأسلحة والوثائق، وهكذا تم إيقاف حوالي 400 عضو منهم بعض قادة المنظمة[7]، أما بقية المناضلين فقد تفرقت واختفى بعضهم ومنهم من اعتصم بالجبال ومنهم من اختار التنقل بين المدن والقرى بأوراق مزيفة، ثم تعينهم من طرف الحزب في مناطق غير منطقتهم.[8]

---

[1] – عامر رخيلة، المرجع السابق، ص115.

[2] – بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص184.

[3] – عامر رخيلة، المرجع السابق، ص115.

[4] – المرجع نفسه، ص 119.

[5] – محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص247.

[6] – المرجع نفسه، ص381.

[7] – عامر رخيلة، المرجع السابق، ص120.

[8] – محفوظ قداش، **جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر، 1830-1954**، ترجمة محمد المعراجي، منشورات الأكاديمية الجزائري للمصادر التاريخية، الجزائر، 2008، ص381.

وبذلك أصيبت المنظمة الخاصة بنكسة لم تكن تتوقعها أبدا بالإضافة إلى ذلك تأثر أعضاؤها المسجونون وغير المسجونين وهنا اتهموا إدارة الحزب بأنها تخلت عنهم، ومنذ ذلك الوقت والحزب يعاني ويواجه الأزمات.[1]

[1] – محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص 247.

المبحث الثاني: التطورات السياسية قبيل اندلاع الثورة

1-اللجنة الثورية للوحدة والعمل:

في مارس1954، بعد أن تنازلت اللجنة المركزية عن صلاحياتها لفائدة مصالي الحاج انتقل أنصار هذه الأخيرة إلى مرحلة الهجوم[1]، وفي الحقيقة بدأ المصاليون مساعيهم حيث شرعوا في إعادة تنظيم شملهم دون علم قيادة الحزب[2]. كان الحزب دائما ينادي بضرورة تحرير الجزائر بكل الوسائل بما فيها الوسيلة العسكرية هو ما دفع بهذه الجماعة على أن تأخذ على عاتقهم مسؤولية[3].

ونجد كذلك أن بوضياف شرع بصفته مسؤولا في اتصالات مع إطارات الحزب كممثلين في مسؤول الولايات ومسؤولي الدوائر، وحاول اقناعهم بمشروعية مسعاه وأفكاره ليحث على الانضمام إلى مجموعة النشطين[4].

ومن هنا ظهرت اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954، ولم تكن حزبا ولا تشكيلة ولا تنظيما سياسيا، بل كانت كما يدل عليه اسمها لجنة تسعى لإعادة بناء وحدة الصف داخل حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية[5].

وتعتبر كمرحلة جديدة لبعث فكرة العمل المسلح التي تبنتها الأعضاء القدماء في المنظمة الخاصة[6].

تشكلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل من جماعة اللجنة المركزية من أربعة أشخاص وهم: محمد دخلي-ورمضان بوشبوبة، الأول مسؤول التنظيم، والثاني المراقب العام وعن قادة التيار الثوري المرحومين محمد بوضياف والشهيد مصطفى بن بولعيد[7].

---

[1] – بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص334.

[2] – المصدر نفسه، ص334.

[3]– إبراهيم لونسي، **الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني، خلال الثورة التحريرية 1954-1962**، دار هومة، الجزائر، 2007، ص09.

[4] – عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، منشورات الشهاب، 2010، ص-ص 61-62

[5] – بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 335.

[6] – الطاهر جبلي، **دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص47.

[7] – شيخ بوشيخي، **الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018، ص 257.

يمكن القول بأن هذا الكيان السري المسمى اللجنة الثورية للوحدة والعمل عاش رسميا إلى غاية انعقاد مؤتمر المصاليين، حيث نظم أعضاء اللجنة حملة توعية لتوضيح موقفهم الداعي كالآتي[1]:

- تكريس وحدة الحرب.
- تنظيم مؤتمر ديمقراطي لضمان التماسك الداخلي.
- تزويد الحزب بقيادة ثورية.[2]

وجاءت أهداف اللجنة واضحة فيما عرف باسم تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، نجد هدفها الرسمي إصلاح ذات بين طرفين المختلفين قصد اعداد الانتفاضة[3].

- ❖ وحدة الحزب عن طريق موسع وديمقراطي لضمان الانسجام الداخلي ولمنح الحزب قيادة ثورية[4].
- ❖ وضع مسؤولية جميع القادة على بساط البحث العمل على توحيد صفوف الحركة.
- ❖ تركيز جهد الحركة على مسألة الكفاح المسلح ضد الاستعمار ومباشرة العمل الثوري.
- ❖ وكان هدفها أيضا هو أن اللجنة بالأساس هي العمل على تعبئة المناضلين وتجنب التمزق.[5]

من أجل إعادة بناء وحدة حركة الانتصار والعمل على تجهيز الكفاح المسلح.[6]

لقد رسمت لنفسها هدفا واضحا هو بعث حركة واسعة في أوساط الرأي العام تكون قادرة على لم شمل القادة النضالية لكلا الطرفين المتنازعين[7]. ومن ثمة فرض فكرة عقد مؤتمر وحدوي لإنقاذ الحزب من الانشقاق، وتمكنت هذه الأخيرة من الاسمرار في أداء دوره التاريخي ضمن المسار الثوري التحريري.[8]

---

[1] – عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص63.

[2]– المصدر نفسه، ص63.

[3] – محمد حربي، **الثورة الجزائرية، سنوات المخاض**، موفم للنشر، الجزائر، 2008، ص62.

[4] – عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص48.

[5] – رابح لونيسي وآخرون، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989**، دار المعرفة، الجزائر، ج1، 2010، ص268.

[6] – المرجع نفسه، ص268.

[7] – بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص335.

[8] - المصدر نفسه، ص335.

2-اجتماع 22:

أما اللجنة الثورية للوحدة والعمل وبعد محاولات فاشلة صعبة وعديدة مع الطرفين المتصارعين، فقد دعت في نهاية جوان إلى عقد اجتماع عرف بإجتماع 22 الذي كان النقاش فيه حادا وأغلبية المشاركين فيه كانوا من المنظمة الخاصة.[1]

وقد حضر مصطفى بن بولعيد، والعربي بن مهيدي وديدوش مراد أما المشاركين الآخرون، فهم عبارة عن أعضاء قدماء في المنظمة، والذين بالرغم من استمرار البحث عنهم ظلوا يمارسون نشاطهم وحافظوا على العلاقات مع المناضلين الحقيقين في المناطق التي مارسوا فيها مسؤولياتهم[2]، حيث ترأس الجلسة مصطفى بن بولعيد* بمساعدة العربي بن مهيدي وديدوش مراد[3].

وانعقد الاجتماع بمنزل إلياس دريش بحي كلوصالبيي (المدينة) بالجزائر العاصمة، وقد اختلفت المصادر في تحديد تاريخ انعقاده، حيث ذكر محمد بوضياف أنه انعقد في النصف الثاني من شهر جوان 1954 دون أن يحدد التاريخ بالضبط.[4]

نجد أن الخلافات الحادة على مستوى القيادة الخاصة بين المركزيين والمصاليين قد بلغت أشدها من أجل كسب القاعدة النضالية للحزب[5]، نجد أن كلا الجناحين يدعي أنه على حق ويعمل بكل الوسائل على استدراج القاعدة وكسبها.[6]

لكن بعد هذه المجهودات اضطرت مجموعة ما يسمى بـ 22 إلى عقد اجتماع عرف بإسمها وكان اجتماعها الأول عقد في أواخر أفريل والثاني في سبتمبر 1954[7]، تأخرت قيادة ال 22 عن استدعاء كريم

---

[1] – علي كافي، المصدر السابق، ص39.

[2] – عمار ملاح، المرجع السابق، ص50.

*ولد في 5 فيفري 1917 بقرية (ابنركب، بأريس ولاية باتنة، من أب يدعى أمحمد بن عمار وأم تدعى عائشة ينتميان إلى عائلة من سكان قرية أولا تخريبت من عرش (التوابة)، انظر: المتحف الوطني للمجاهد، الشهيد مصطفى بن بولعيد، سلسلة رموز الثورة التحريرية 1954-1962، ص27.

[3] – عمار ملاح، المرجع السابق، ص50.

[4] – عبد المالك بوعربوة، اللجنة الثورية للوحدة والعمل ودورها في الأزمة الحزبية لحركة انتصار للحريات الديمقراطية، 23 مارس 1954، 1 نوفمبر 1954، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، مجلد 15، عدد2، 2020، ص68.

[5] – علي كافي، المصدر السابق، ص68.

[6] – المرجع نفسه، ص39.

[7] – المرجع نفسه، ص39.

بلقاسم و أوعمران إلى غاية شهر أوت، بعد أن بلغت التحضيرات مرحلة متقدمة، وبسبب التأخير في اشتراك هذين القائدين هو أن التنظيم في منظمة القبائل كان مصاليا[1].

أعضاء لجنة 22:

1- مصطفى بن بولعيد
2- محمد بوضياف
3- العربي بن مهيدي
4- ديدوش مراد
5- رابح بيطاط
6- زيغود يوسف
7- بوجمعة سويداني
8- عمار بن عودة
9- باجي مختار
10-عبد الحفيظ بوصوف
11-عبد الله بن طوبال
12-أحمد بوشعيب
13-رمضان ابن عبيد المالك
14-حبشي عبد السلام
15-محمد مشاطي
16-السعيد بوعلي
17-سليمان ملاح
18-عثمان بلوزداد
19-الزوبير بوعجاج
20-محمد مرزوقي
21-يوسف حداد
22- عبد القادر لعموري[2]

3-اللجنة الخماسية ثم السداسية:

تألفت اللجنة الخماسية من محمد بوضياف مسؤول وطني، مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي[*]، رابح بيطاط، ديدوش مراد، وهم مناضلون وطنيون شاركوا في العمل التحضيري للثورة[3]. ثم اتصل مع المسؤولين في بلاد القبائل سنة 1954، بمحمد بوضياف، وبن بولعيد من جهة كريم بلقاسم وأوعمران من جهة أخرى[4].

---

[1] – بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 340.

[2] – وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص21.

[*]ولد عام 1923 في عيم مليلة (بناحية قسنطينة) في عائلة فلاحية متوسطة ناضل في صفوف حزب الشعب، أصبح تتمية من كوادر المسلح، انظر: حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص 285.

[3] – بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص156.

[4] – بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954**، دار النعمان، 2012، ص 18.

ومن هنا وقع على كريم بلقاسم* عضوا في لجنة (06) ممثلا منطقة القبائل فأصبحت لجنة تسمى باللجنة السداسية [1]، وتم اجتماع لجنة الستة بحي الرايس حميدو والتي كانت مكلفة بقيادة الكفاح المسلح بالداخل وقد اتفق خلاله ما يلي:

- إعطاء اسم جبهة التحرير الوطني للحركة الوطنية.
- تحديد يوم العمل المسلح وهو أول نوفمبر 1954 مع الإبقاء على سريته إلى موعده.
- تحديد كلمة سر: خالد-عقبة-الله أكبر[2].
- تحديد الهدف الإعداد للثورة.

ومن هنا اقترح كريم بلقاسم أن يكون أول جانفي كانون الثاني 1955 هو يوم اندلاع الكفاح المسلح[3]، بالإضافة إلى ذلك تأسيس جيش التحرير الوطني، وإعداد بيان سياسي لاندلاع الثورة من إذاعة صوت العرب من القاهرة.[4]

*ولد عام 1922 في عائلة من أعيان الريف في منطقة ذراع الميزان وانخرط في صفوف حزب الشعب بعد 1954، حيث قاد تمردا مسلحا في جبال القبائل عام 1947، انظر حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص285.

[1] – بوعلام بن حمودة ، المرجع السابق، ص 156.

[2] – وزارة المجاهدين، **من يوميات الثورة الجزائرية 1954-1962**، المتحف الوطني للمجاهدين، 1999، ص10.

[3] – محمد حربي، المصدر السابق، ص68.

[4] – رابح لونسي وآخرون، المرجع السابق، ص 271.

المبحث الثالث: التحضيرات الأخيرة للثورة التحريرية

1-اجتماع 23 أكتوبر 1954م

في يوم 23 أكتوبر اجتمعت لجنة 6 بحي الرايس حميدو، "بولوغين" بالعاصمة من أجل إعطاء تسمية جديدة للحركة وتحديد تاريخ إندلاع الثورة التحريرية [1]، حيث اتفق الأعضاء أن تكون العمليات العسكرية موزعة في كامل أرجاء البلاد تقريبا[2]، وحضر ديدوش وبوضياف نداء لتوزيعه في الخارج، وتولى هذه المهمة محمد بوضياف الذي لاقى صعوبات هناك بسبب السيطرة شبه الكلية لمصالي الحاج على هياكل حركة انتصار الحريات الديموقراطية، ومن هذا ترك فكرة التسلح وشرع في توعية مناضلي الحركة إلى أن تمكن من استمالة عدد كبير منهم[3].

هكذا قرر الأعضاء الستة الذين عينتهم مجموعة 22 البدء الفعلي لتحضير للثورة المسلحة في الجزائر فقسموا الجزائر إلى 05 مناطق قيادية وتعين المسؤولين على كل منطقة[4].

- مصطفى بن بولعيد على المنطقة الأولى: الأوراس.
- مراد ديدوش على المنطقة الثانية: شمال القسنطيني.
- بلقاسم كريم على المنطقة الثالثة: القبائل[5].
- رابح بيطاط على المنطقة الرابعة: وسط الجزائر.
- العربي بن مهيدي على المنطقة الخامسة: وهران.
- المنطقة السادسة (الجنوب الصحراء) أجّل تعيين المسؤول عليها.[6]

ولقد سمح اجتماع 23 أكتوبر بدراسة 'النداء إلى الشعب " و" بيان أول نوفمبر" وتم الاتفاق على:

- تسمية التنظيم بجبهة التحرير الوطني أما التنظيم العسكري يسمى بجيش التحرير الوطني.[7]

---

[1] – وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص24.

[2] – محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص60.

[3] – وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص24.

[4] – شيخ بوشيخي، المرجع السابق، ص276.

[5] – زهير إحدادن، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962**، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص11.

[6] – المرجع نفسه، ص11.

[7] – وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص24.

- تعين محمد بوضياف منسقا وطنيا في اتصال مع الداخل والخارج.[1]
- تعيين ساعة الصفر من يوم الإثنين 06 ربيع الأول 1374هـ فاتح نوفمبر 1954 تاريخ الانطلاق الثورة[2] لأسباب عديدة أهمها:
- أنه يصادق عيد جميع القديسين عند الكاثوليك وهو يوم عطلة يستفيد منه أفراد الجيش والشرطة والدرك من إجازات.
- أنه وقت اقتراب الشتاء الذي يصعب فيه تنقل القوات المعادية وينتقل فيه السكان إلى الجبال للاحتطاب فيسهل الاتصال بهم.
- تفاؤلا بيوم الإثنين يوم ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم.
- الاتفاق على عقد مؤتمر للثورة بهدف نداء جيش التحرير الوطني إلى الجزائريين للالتحاق بالثورة.[3]
- أدركوا أن إعلان الثورة من جهة ما من تراب الوطني أو إعطاء أولوية لجهة ما، ولذلك قرروا أن تكون الثورة شاملة لكل جهات الوطن شماله وجنوبه–شرقه وغربه[4].

2–ميلاد جبهة التحرير وجيش التحرير:

وفي وثيقة واحد عقد حركة تدعى "جبهة التحرير الوطني" وشقها الآخر "جيش التحرير الوطني"[5]، ومن هنا نجد جيش التحرير الوطني ظهر في يوم واحد مع جبهة التحرير الوطني مع تحديد انطلاق الثورة 1 نوفمبر 1954م[6].

ظهرت جبهة التحرير الوطني بصورة علنية وكانت تجمع فيها أنصار الثورة، وبفضل جبهة التحرير الوطني أصبح يوجد كفاح مسلح.[7]

---

[1] – محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص251.

[2] – أحمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1956، ص192.

[3] – بشير بلاح، المرجع السابق، ص473.

[4] – محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص60.

[5] – عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص68.

[6] – محمد حربي، **جبهة التحرير الوطني والأسطورة والواقع**، ترجمة كميل داغر، دار الكلمة للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1983، ص103.

[7] – المرجع نفسه، ص 103.

بدء جيش التحرير الوطني عمله مع ولادة الثورة وتطور مع تطورها واكتسب قوته من قوتها، وبقي هو العمود الفقري للثورة[1].

حيث حولت جبهة التحرير الوطني بوجودها وعملها الساحة السياسية واجبرت كل الأحزاب على أن تحدد نفسها بالنسبة إليها[2]، كان جيش التحرير الوطني من جهة أخرى يفتقر إلى الأسلحة والذخائر والأعتدة القتالية، الأمر الذي دفعها إلى تركيز هجماتها ضد القوات الفرنسية بحثا عن الأسلحة والذخائر، وقد دفعت ثمن ذلك غاليا من دماء مجاهديها.[3]

قد اختارت القيادة الثورية لجبهة التحرير الوطني بداية الكفاح المسلح مكتفية بوضع القواعد الأولى من أجل تعميم الثورة المسلحة، وضمان سيرها عبر أنحاء القطر الجزائري بأسلوب موحد وهذا من خلال تقسيم الجزائر إلى خمس مناطق.[4]

وبهذا العمل الثوري استطاعت جبهة التحرير الوطني أن تنفرد وتتغلب على الأحزاب السياسية التي تأسست قبل انطلاق الثورة التحريرية وضف إلى ذلك استطاعت توسيع حركتها النضالية والسياسية واستطاعت أن تكسب ثقة الشعب.[5]

---

[1] – بسام العسلي، **جيش التحرير الوطني الجزائري**، دار النفائس، بيروت، ط1، ط2، ص68.

[2] – محمد حربي، المصدر السابق، ص116.

[3] – بسام العسلي، المرجع السابق، ص68.

[4] – سعيدي مزيان، المرجع السابق، ص165.

[5] – عبد المجيد عمراني المرجع السابق، ص46.

المبحث الرابع: انطلاق الثورة وردود الفعل الأولية

1-انطلاق الثورة:

الثورة التحريرية: وهي ثورة سياسية لأنها تهدف إلى إقامة دولة جديدة في الجزائر بدل الدولة الإستعمارية، وتتميز عنها في القيم الدينية والثقافية واللغوية، كما حددها بيان أول نوفمبر "دولة ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ الاسلامية[1].

وفي ليلة فاتح نوفمبر[2]، على الساعة الواحدة بعد منتصف ليل 1 نوفمبر الموافق لـ 6 ربيع الأول 1374هـ، حدث الانفجار العظيم الذي قادة البلاد إلى الاستقلال[3].

بالإضافة إلى ذلك فجرت الثورة المسلحة في أول نوفمبر 1954 وفي مدة زمنية محدودة كان على قادة الثورة تجنيد عدد من المناضلين وتسليحهم وتنظيمهم، كان لمحمد بوضياف دورا جوهريا في تفجير الثورة عن هذا الأمر بقوله: "كان الوقت يضغط، لأنّه كان ينبغي الاستفادة من الارتباك الذي خلفته الأزمة[4]"، حيث شنت هجومات في نقاط عديدة من التراب الجزائري، وعلى الأخص منطقة الأوراس[5].

كما وقع الاتفاق على اندلاع الثورة حيث قام المناضلون بتنسيق محكم بعمليات مختلفة من تنفيذ الإعدام في بعض الخونة ونصب كمائن لقوات العدو من شرطة ودرك وجيش وهجمات على ثكنات العدو وبعض مصالحه الإدارية والتقنية وعلى مزارع المعمرين[6]، وفي 1 نوفمبر 1954 كانت الإذاعات وفي مقدمتها صوت العرب بالقاهرة، تعلن بقوة اندلاع الثورة التحريرية الكبرى[7]، وبعد صدور الأمر الأخير من طرف القيادة انطلقت الرصاصة الأولى في كل المناطق في نفس الوقت تقريبا، وقدر عدد العمليات التي نفذها الثوار بـ 40 عملية استهدفت مراكز الشرطة والدرك والثكنات وقدر عدد المجاهدين بـ 60 مجاهد[8]،

---

[1] – أحمد منغور، **موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية،1954-1962**، دار التنوير، الجزائر، 2012، ص59.

[2] – وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص25.

[3] – محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص70.

[4] – رمضان بورغدة، **الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1958-1962)، سنوات الحسم والخلاص**، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، ط1، 2018، ص21.

[5] – عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، دار الريحانة، الجزائر، ط1، 2021، ص 188.

[6] – زهير إحدادن، المرجع السابق، ص12.

[7] – محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص78.

[8] – وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص12.

حيث أحدث هذا الانفجار رعب في نفوس المستعمرين ولم يكن في جهة واحدة دون أخرى من التراب الجزائري، بل أن أحداث أول نوفمبر كانت شاملة حيث انفجرت الثورة في كل مناطق الجزائر كانت العمليات كالتالي[1]:

في منطقة الأوراس: كانت العمليات التي تمت بها في اكتساح ثكنتين بمدينة باتنة، قتل قائد الموقع العسكري الفرنسي بخنشلة، عزل المجاهدون مدينة "أريس" تماما عن بقية الوطن، وقد امتدت العمليات إلى باب الصحراء وشملت خاصة مدينة بسكرة التي وقعت بها ست عمليات[2].

في منطقة الشمال القسنطيني: في 1نوفمبر بدأت العمليات بحوالي 200 مناضل موزعين في أماكن كثيرة منحصرة ما بين شرق جيجل حتى عنابة وتمتد جنوبا إلى مدينة قسنطينة، وتمكن المناضلون من تحقيق الكثير من الأهداف، وقاموا كذلك بهجمات جديدة خصوصا في ناحية الميلية والقل وفي عدة مدن وبالأخص في قسنطينة[3].

وفي منطقة القبائل: تركزت العمليات خاصة في مدينتي العزازقة ودراع الميزان، هاجم الثوار مخفرة الدرك واحرقوا مخزنا لجمع الفليين، فقد أبان الثوار عن وجودهم وهاجموا عدة مراكز للفرنسيين، والحقوا بها أضرار مادية وجسمية[4].

أما منطقة الجزائر: قامت مجموعة المنطقة الرابعة معززة ببعض مناضلي المنطقة الثالثة (القبائل)، بعدة عمليات منحصرة في مدينة الجزائر ومدن متيجة، ولم تتمكن من خلالها على الاستلاء على السلاح ولا على الذخيرة، غير أن أياما قليلة من بعد استطاعت قوات الأمن الاستعمارية من إلقاء القبض على عدد من المناضلين منهم بلوزداد[5].

وفي منطقة وهران: استهدفت العمليات مطار للحلف الأطلسي في وهران لإضرام النار فيه، لكن العملية لم تنفذ، كما استهدفت الاستيلاء على الأسلحة الموجودة بثكنة 66 للمدفعية، بحي الكمين بوهران[6].

---

[1] – محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص76.

[2] – المرجع نفسه، ص76.

[3] – زهير إحدادن، المرجع السابق، ص15.

[4] – محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص76.

[5] – زهير إحدادن، المرجع السابق، ص16.

[6] – محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص77.

2-ردود الفعل الأولية:

❖ الموقف الفرنسي:

صرح بير منديس في البرلمان الفرنسي ردا على بعض نواب خونة جزائريين طلبوا منه بلهجة حب عميق لفرنسا أن يستعمل الشدة والصرامة ويحقق الإدماج الكلي للجزائر في فرنسا[1]، ومن هذا المنطلق عملت السلطات الفرنسية كل ما في وسعها لإفشالها والقضاء على الثورة الجزائرية فشرعت في مصادرة الصحف الوطنية والقبض على المناضلين والمتعاطفين مع الثورة[2]، وقد فوجئت السلطات الفرنسية في أول الأمر كما كان شأنها في جميع المناطق فكان ردها أن بدأت باعتقال من لا علاقة له بالأمر، وبعد مرور بعض الأشهر تيقنت من خطورة الموقف فعينت سوستيل واليا على الجزائر ومكنته من إمدادات جديدة، ومن هنا سمح سوستيل لأعوانه في المدنيين والعسكريين بالقيام بعمليات قمع واسعة ضد السكان المسلمين وممتلكاتهم[3]، وهكذا صدر مرسوم بتاريخ 05 من شهر نوفمبر، ونشر على أعمدة الجريدة الرسمية التي تحمل تاريخ 07 في نفس الشهر، يقضي بحل حركة الانتصار الحريات الديمقراطية، وكل المنظمات والهيئات التابعة لها وتحريم نشاطها في كافة أنحاء تراب الجمهورية الفرنسية[4]، كما نجد الجنرال "جيل" في تطبيق ما سماه بـ "عمليات التطهير" وأطلق إسما على عملياته كعادة المستعمرين، فسماها " بعملية الفلاقة" وواصل الجنرال عملياته التعسفية ضد المواطنين الأبرياء، لكي لا يتصلوا بالثورة ولا يقوموا بالثورة ضد الإستعمار الفرنسي[5].

❖ المواقف الجزائرية:

1-موقف الشعب الجزائري:

كان رد الفعل عند جماهير الشعب مزيجا من الفرح والتساؤل: هل يصدقون بما يسمعون ويقرأون؟ لقد كان التشاؤم مخيما وكانت الرّوح المعنوية في الحضيض وكان التخوف من المستقبل غالبا، كما سبق

---

[1] – مولود قاسم نايت بلقاسم، **ردود الفعل الأولية داخا وخارجا على غزة نوفمبر أو بعض مآثر فاتح نوفمبر**، دار الأمة، الجزائر، 2007، ص105.

[2] – عمار عمورة، المرجع السابق، ص199.

[3] – زهير إحدادن، المرجع السابق، ص17.

[4] – محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962**، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ج2، 1999، ص17.

[5] – محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص83.

أن ذكر عن الوضع السياسي في الجزائر سنة 1954، قبل فاتح نوفمبر، كان الجهل بالإعداد والاستعداد مطبقا، ولم يعد الناس حتى أكثرهم وعيا ينتظرون شيئا وما كانوا يتوقعون[1].

❖ **موقف الأحزاب الوطنية:**

1-موقف المصاليين: في 04 نوفمبر قام مصالي الحاج بإرسال رسول يبلغ أنصاره في فرنسا والجزائر التعليمات التالية: "لا تسألوا عمن يقف وراء الثورة، واصلوا غمار الكفاح حاولوا أن تسيطروا على الحركة، وكان مصالي معتمد على نفسه ويرفض أن يكون تابعا لأحد[2]".

2-موقف المركزيين: حيث أرسلوا عدة برقيات إلى باريس يحتجون ويقترحون، ويؤكدون أن المشكل سياسي، وأن الأحداث نابعة من الجزائر وشاركوا في مساع مشتركة مع غيرها في الجزائر[3].

3-موقف الحزب الشيوعي: فإنه كان شبه غائب عن الأحداث تماما[4]، ولم يكن له أي اشتراك يذكر في الثورة، يرى الشيوعيين أن الثورة لا يمكن أن تقع إلا نتيجة الصراع الطبقي.[5]

---

[1] – مولود قاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق، ص 58.

[2] – عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، الدار العثمانية، الجزائر، ج1، 2009، صة238.

[3] – مولود قاسم نايت بلقاسم، المرجع السابق، ص68.

[4] – عمار قليل، المرجع السابق، ص242.

[5] – محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، دار البعث، الجزائر، ط1، 1984، ص167.

خلاصة الفصل:

و من خلال الظروف التي مرت بها الجزائر دفعت أطراف هذه الحركة من لجنة النجاح الثوري الى مبادرات خطيرة في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة و العمل و قد تميزت بنشاطاتها المختلفة من اجتماع 22 و لجنة الستة , و قد حققت هذه المساعي نجاحات انتهت بتأسيس جبهة التحرير الوطني فكان هدفها تحقيق الاستقلال .

الفصل الثاني: حياة عمار بن عودة.

المبحث الأول: مولده ونسبه.

المبحث الثاني: تعليمه.

المبحث الثالث: نشاطه في الحركة الوطنية الجزائرية.

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل شخصية عمار بن عودة (مصطفى)، حيث تطرقنا إلى حياته وأهم أعماله، وبالإضافة إلى ذلك تحدثنا على أهم نشاطاته من الحركة الوطنية الجزائرية (حزب الشعب، ونضاله في المنظمة الخاصة، وعضويته في اجتماع ال 22).

كما سلطنا الضوء على دوره خلال الثورة التحريرية التي شارك فيها المجاهد عمار بن عودة، حيث شارك في هجومات 20 أوت 1955، وانضمامه إلى مؤتمر الصومام 1956م، وأخيرا تحدثنا على القاعدة التسليح 1957م، ووفاته.

المبحث الأول: مولده ونسبه:

ولد بن عودة بن مصطفى بعنابة في 27 سبتمبر 1925م[1]، من عائلة مناضلة انخرط منذ صغره في الكشافة الإسلامية، وانظم في سنة 1943م إلى حزب الشعب، تأثر بحوادث 08 ماي 1945م[2]، والده كان عضوا في نجم شمال إفريقيا[3]، احتك في صباه بالمناضل "حسن النوري"، الذي نفي من تونس إلى عنابة، وهو أحد مؤسسي حزب الدستور القديم، واتحاد الشغل التونسي، والذي تكفل به والده[4].

[1] بشير بلاح، المرجع السابق، ص 520.

[2] عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2009، ص 76.

[3] بشير بلاح، المرجع السابق، ص 520.

[4] آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية، 100 شخصية، دار المسك النشر والتوزيع، الجزائر، [د، ط]، 2008، ص 125.

المبحث الثاني: تعليمه:

عند دخول الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر 1830م، قام بضرب التعليم وتجهيل الجزائريين، لأنه أدرك أن الشعب الجزائري المتعلم قد يكون خطرا على المستعمر، ولهذا أصدرت هذه الأخيرة قوانين تسمح لفئة معينة بالالتحاق بالمدرسة الفرنسية.

درس عمار بن عودة للأول مرة بمدرسة رحبة الزرع[1]، ودرس الإعدادي في المدرسة الفرنسية بمسقط رأسه[2]، من هنا ندرك أن بن عودة أحد التلاميذ الجزائريين الذين سمحت له فرنسا بالالتحاق بمدارسها[3].

وفي سن العاشر سنة 1935م، انضم الصبي عمار بن عودة إلى فرقة "المزهر البوني"، وهي فرقة فنية مسرحية كانت توظف اللغة العربية الفصحى في نشاطاتها، وتلقن الأطفال المبادئ الوطنية الأولى[4]، ومازال العقيد عمار (الاسم الحركي إبان الثورة) بن عودة يذكر بعض ما كان يتغنى به مع زملائه في تلك المرحلة مثل:

وقوفا بني وطني.

على ساق العزيمة مسرعينا

بني وطني هيا انهضوا للمعالي

هينات على كل الناهضينا[5].

وفي سنة 1938 التحق بفوج البوني الكشفي وعمره 13 سنة، رفقة عبد الله فاضل، بن شريف، سي نوار، لحنش بدر الدين، محمد الطاهر العبيدي، إلى عنابة سنة 1943[6].

---

[1] باديس قدادرة، مؤتمر طرابلس أهمل الانتماء الإسلامي للجزائر ولا وجود للقاعدة الشرقية في مواثيق الثورة، جريدة الشروق اليومي، ع: 1765، 13 ديسمبر 2008.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، نبذة تاريخية عن حياة الفقيد العقيد بن مصطفى بن عودة المدعو عمار، قطاع التاريخ والثقافة، مكتبة ولاية عنابة، 2018، ص 01.

[3] باديس قدادرة، مرجع سابق.

[4] محمد عباس، رواد الوطنية... ثورا عظماء، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، ج7، د ط، 2013، ص 700.

[5] المرجع نفسه، ص 700.

[6] باديس قدادرة، مرجع سابق، ص .

ولم يتمكن عمار بن عودة من متابعة الدراسة في الأطوار النهائية لظروف اجتماعية قاهرة متميزة بعنصرية حاقدة[1].

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، مرجع سابق، ص 01.

المبحث الثالث: نشاطه في الحركة الوطنية الجزائرية:

1. انضمام عمار بن عودة لحزب الشعب:

كان مصطفى بن عودة يحقد كثيرا على المستعمر الفرنسي وذلك يرجع لعدة أسباب: يقول بن عودة: "أنه عندما كنت مع والدي عام 1931م، في حدود الساعة 12 زوالا، ونحن في ضواحي رحبة سيدي جاب الله خارجا من المدرسة نسير فوق الرصيف بشارع سان أوغستان دهستنا سيارة، وأجريت لي عملية جراحية وعمري 06 سنوات، والمتهم صاحب السيارة فرنسي ابن أخت نائب قنصل اليونان في عنابة"[1].

سبب ثاني الذي أثر في نفسية بن عودة وأصبح يحمل بداخله كرها شديدا على الاستعمار الفرنسي، إذ يقول: "بعد عامين صدر ضدنا الحكم التالي (لا يحق لكما أن تكونا فوق الرصيف في هذا الوقت بالذات)، وبرأت المحكمة ساحة الفرنسي، فرد الوالد للقاضي بالقول: "سلالة قذرة هذه عنصرية".

أدرك ساعتها فداحة التمييز بيننا وبين المعمرين، وظلت كلمة العنصرية ترافق عمار بن عودة إلى الأبد[2].

وفي 11 مارس 1937 رفع بن عودة فيها العلم الوطني في مظاهرة بمناسبة تأسيس حزب الشعب الجزائري، ردا على حل نجم شمال إفريقيا في أواخر جانفي من نفس السنة[3].

نجد أن والده مناضلا في نجم شمال إفريقيا فأمره الحزب بالتكفل بشؤون مناضل جزائري نفي من تونس وهذا المناضل هو حسن النوري، وهذا الأخير جعل غرفته المتواضعة حلقة سياسية يؤمّها الشباب الوطني الذي بدأ ينضج ضمن آفاق استقلال الجزائر وبقية أقطار المغرب العربي الكبير.[4]

وفي الفترة ما بين 1936-1937، ومع ظهور الحركة الكشفية، انخرط في فوج " المنى"، وكان قائده لحسن شريف، وفي سنة 1943، انتقل إلى فوج أحميدة بليلي التابع لحزب الشعب، وهكذا أصبح يعمل في الحزب بسرية.[5]

---

[1] باديس قدادرة، مرجع سابق، ص .

[2] المرجع نفسه.

[3] بشير بلاح، مرجع سابق، ص 520.

[4] محمد عباس، المرجع السابق، ص 700.

[5] آسيا تميم، المرجع السابق، ص125.

2.نشاطه في المنظمة الخاصة [OS]:

يعود تاريخ تأسيس "المنظمة الخاصة" إلى أول مؤتمر لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في 15 فيفري 1947م، حين وافق الجميع على إنشاء منظمة شبه عسكرية تحت إشراف الحزب[1]، يعتبر إنشاء المنظمة الخاصة في حقيقة الأمر منعرجا حاسما في مسار التيار الثوري في الحركة الوطنية عموما[2]، فهي تجسد لذلك التطور النوعي من الناحية النظرية وتبلور جدية المنهج الثوري من الناحية العلمية[3].

كان أول اجتماع لأعضاء هذه المنظمة في منزل محمد بلوزداد يوم 13 جوان 1947م، بحي القبة بالجزائر العاصمة، وحضر هذا الاجتماع كل من محمد بلوزداد، حسين آيت أحمد، أحمد بن بلة، محمد بوضياف، جيلالي بلحاج، جيلالي رجيمي، أحمد محساس*، محمد ماروك*[4].

كان عمار بن عودة عضو في المنظمة الخاصة سنة1948م[5]، فاتصل به الجيلالي بلحاج (كوبيس)، وأطلعه على تأسيس المنظمة والأهداف التي ترمي إليها، وأخبره أنه وقع اختياره مسؤولا بالتنظيم المباشر شبه العسكري عن قطاع عنابة، وضواحيها، وأن المسؤول المباشر هو حسن بن زعيم، الذي رأس ناحية عنابة كلها.

---

[1] الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1945-1962م، دراسة في السياسات والممارسات غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2013م، ص 59.

[2] أحمد مهساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر، من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص 304.

[3] الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح، خلال الثورة الجزائر 1945-1962، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص 43.

* ولد أحمد محساس سنة 1923 بمنطقة بوداواو ولاية بومرداس بدأ نشاطه السياسي 1940، داخل التنظيم السري لحزب الشعب الجزائري، أنظر حميد عبد القادر، المرجع السابق، ص 286.

* ولد في 08 ماي 1922، بمليانة، انضم إلى حزب الشعب الجزائري 1943، وفي سنة 1947 أصبح مستشارا بلديا وتولى في نفس سنة نشاطات أكثر أهمية مكنته من المشاركة في المنظمة الخاصة، وعين مسؤولا فيها عن ناحية الجزائر العاصمة، أنظر: عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 302.

[4] -الغالي غربي مرجع السابق، ص 60.

[5] محمد عباس، المرجع السابق، ص 702.

وكانت المنطقة الشرقية من عمالة قسنطينة يومئذ تضم بالإضافة عنابة:

- ناحية سوق أهراس وعلى رأسها: باجي مختار.
- ناحية قالمة وعلى رأسها: معاوية إسماعيل.
- ناحية تبسة وعلى رأسها: عبد الله زعيبي[1].

ومن بين المهام التي كان يقوم بها (عمار بن عودة) هي توعية المواطنين، جمع الأسلحة، وتدريب الشباب عليها جمع الاشتراكات والإعانات[2].

نجد بن يوسف بن خدة يقول: "أن بعضهم اتهم قيادة الحزب بأنها كانت ضد فكرة فرار المناضلين المعتقلين من السجن، فما علينا إلا التذكير بحالة محمد زبيري كانت الضبط في محكمة الجزائر العاصمة الذي فرّ من مقر شرطة المباحث العامة في فيلا محي الدين[3]، وكذلك حالة سيد علي عبد الحميد الذي حاول الفرار عندما جاء البوليس لاعتقاله، وحالة بن مصطفى بن عودة، وزيغود يوسف اللذين فرّا من سجن عنابة... غير أن ثمة حالات استثنائية تتعلق أولهما بكل من بن بلّة ومحساس والثانية *محمد خيضر"[4].

- حادثة تبسة 18 مارس 1950 واكتشاف المنظمة:

يقول "عمار بن عودة" أن المنظمة الخاصة عرفت فترات من القوة وفترات من الضعف إلى أن تم اكتشافها في مارس 1950م[5].

والشائع عن هذا الاكتشاف أنه تم إثر عملية تبسة وهي عملية تمت بأمر من قيادة المنظمة الخاصة في مستوى عمالة قسنطينة[6]، كما ذكر "محمد الطيب علوي" أنه قرر تأديب أحد المناضلين

---

[1] محمد عباس، المرجع السابق، ص 702.

[2] آسيا تميم، المرجع السابق، ص ص 125-126.

[3] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 224.

•ولد محمد خيضر 23 مارس 1912 في عاصمة بالجزائر، من عائلة فقيرة من بسكرة واغتيل قابضا في حافلات النقل الحضري، انخرط في صفوف نجم شمال إفريقيا، ثم في حزب الشعب، حيث انتخب نائبا عن الجزائر العاصمة عام 1946م، أنظر: عبد القادر حميد، المرجع السابق، ص 287.

[4] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 224.

[5] محمد عباس، المرجع السابق، ص 762.

[6] المرجع نفسه، ص 702.

بالحزب في مدينة تبسة، لأنه اتهم بالخيانة وتقديم معلومات على الحزب والمناضلين إلى الشرطة. وتوجهت إليه بتبسة مفرزة فدائية (comando)، تتكون من ديدوش مراد، عمار بن عودة، بن زعيم، عبد الباقي بكوش، ابراهيم عجامي. وتمكن الفدائيون من اختطاف "عبد القادر خياري"[1]، ونجحت عملية الخطف لكن خلال الانتقال بالسيارة، ولما كان السجين مسبقا من الخبرة أي مصير ينتظره فقد تخبط إلى حد أنه جعل السائق يفقد السيطرة على السيارة التي تحطمت بعد اصطدامها بشجرة. ونجح "خياري" في الهرب، لكن أعيد القبض عليه وضرب حتى فقد الوعي[2]، مما أدى إلى تعطيل العملية، إلى أن مرت صدفة فرقة الدرك فهرب الفدائيون* ونجى "خياري" المتهم بالخيانة[3]، استطاع المدعو "رحيم" من الفرار والاحتماء بالشرطة الفرنسية كاشفا أسرار المنظمة وعددا من مناضليها[4].

وعلى أثر هذه الحادثة قام رجال الدرك بإقامة حواجز لإيقاف السيارة التي حاولت القيام بعملية تأديب أو قتل خياري، وتم إيقافها على مقربة من واد زناتي فألقى القبض على من فيها.

وفي زنزانة التعذيب بالوسائل الوحشية اكتشفت الشرطة وجود منظمة سرية[5]، تعمل على مؤامرة واسعة ضد أمن الدولة الفرنسية وسيادتها، بعد استجوابات مكثفة استطاعت أن تضع يدها على كمية الأسلحة والعتاد والوثائق في عنابة، وألقى القبض على المعتقلين تراوح عددهم من 400 و500 عضو، من بينهم عدد معتبر من قيادات المنظمة، حيث أصدرت عليهم المحاكم الفرنسية بالسجن[6].

---

[1] محمد الطيب العلوي، من السمند وإلى مليانة، مذكرات الشيخ المدير محمد الطيب العلوي 1928، 956، تع: علاوة عمار وصلاح الدين العلوي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018، ص 266.

[2] عبد الله مقلاتي وعمر بوضربة وآخرون، أعمال الملتقى الوطني حول، الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع، منشورات مجز الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ج1، 2018، ص 10.

• الفدائيون: هم رجال يقودون الوطن بأنفسهم فهم متطوعون للموت ومعرضة أنفسهم لأخطر المخاطر في كل عملية يقومون بها، أنظر: عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات الثورة الجزائرية 1954-962، المطبعة الحديثة للفنون، الجزائر، 1979، ص 64.

[3] محمد الطيب العلوي، المصدر السابق، ص 266.

[4] الغالي غربي، المرجع السابق، ص 69.

[5] محمد الطيب العلوي، المصدر السابق، ص 266.

[6] الغالي غربي، المرجع السابق، ص 69.

وظل "عمار بن عودة" رهن الاعتقال سنة كاملة، تمكن من تدبير عملية هروب ناجحة من سجن عنابة في 21 أفريل 1951م، رفقة زيغود يوسف وعبد الباقي بخوش وسليمان بركات[1]. وتمت هذه العملية بواسطة صنع مفاتيح لأبواب السجن وهذا انطلاقا من مهارة زيغود يوسف الذي كان يتقن حرفة النجارة والحدادة[2].

وبعدها توجه "عمار بن عودة" إلى منطقة سكيكدة أين وجد فيها ملاذ الأمن ثم انتقل إلى منطقة الأوراس وأخيرا بالقبائل الكبرى لدى كريم بلقاسم وعمر أوعمران[3]، وعاد "بن عودة" إلى الشمال القسنطيني رفقة ديدوش مراد للإعداد للثورة و شارك –بن عودة–في اجتماع الإثنين والعشرين التاريخي[4].

3. اجتماع 22 التاريخي جوان 1954:

لقد تم اكتشاف المنظمة الخاصة من قبل الشرطة الفرنسية كان لها أثر كبير مما أدى إلى انفجار داخل الحزب حركة الانتصار الديمقراطية MILD، انقسم على قسمين مصاليين ومركزيين ويقول في هذا الصدد "علي كافي" في مذكرته: "شكلت التناقضات التي عشناها بعد الانشقاق في حزب الشعب وتردي الوضع السياسي للأحزاب جدارا آمنا لفرنسا في الجزائر، وأصبح الفرنسيون في مأمن من الطبقة السياسية فالحزب الذي كان يخيفهم بمبادئه ونشاطاته دخل مناضلوه في حرب السكاكين والهروب حتى أصبح المناضل في الحزب يخاف من الاعتداء عليه من زميله[5].

توسعت الخلافات لتصل إلى القاعدة النضالية، حيث أصبحت مجموعة تدعم كتلة مصالي الحاج، ومجموعة أخرى تدعم كتلة اللجنة المركزية، أما أعضاء المنظمة العسكرية فقد عملوا جاهدا على إعادة المياه إلى مجاريها في صفوف الحزب، حيث انهار هذا الأخير الذي عرف بالانقسامات التي شهدها،

---

[1] محمد عباس، المرجع السابق، ص 703.

[2] آسيا تميم، المرجع السابق، ص 126.

[3] محمد الشريف ولد الحسن، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1962–1830، دار القصبة، للنشر، الجزائر، ص 77.

[4] عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام شهداء وأبطال، المرجع السابق، ص 107.

[5] علي كافي، المصدر السابق، ص 61.

ورفض المركزيون التصالح مع مصالي الحاج، وهكذا كانت النهاية المأساوية لحزب الشعب، كان ظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل نتيجة الأحداث والانشقاقات الحزب[1].

كما توصل أعضاء التيار الثوري إلى اتفاق على العنوان يجب أن يعطي لهذه "اللجنة الحيادية"، حيث تجاوز أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل الخلاف على السلطة والقيادة الحاصل بين المركزيين والمصاليين[2]، وقد قامت هذه الأخيرة بعدة اجتماعات ومن بينها اجتماع لجنة ال22 [3] ، في منزل إلياس دريش **(بحي كلوصالبيي سابقا)**[4]، أين حضره كل من: مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف، العربي بن مهيدي، ديدوش مراد، رابح بيطاط، زيغود يوسف، بوجمعة سويداني، باجي مختار، عبد الحفيظ بو صوف، عبد الله بن طوبال، أحمد بوشعيب، رمضان ابن عبد المالك، حباشي عبد السلام، محمد مشاطي، السعيد بوعلي، سليمان ملاح، عثمان بلوزداد، الزوبير بوعلاج، محمد مرزوقي، يوسف حداد، عبد القادر لعموري، عمار بن عودة[5].

هذا الأخير شارك في اجتماع ال 22، بالإضافة إلى ذلك ساهم في كتابة بيان أول نوفمبر واستعان في هذه العملية بمناضلين من المنظمة الخاصة[6].

---

[1] سهام بن غليمة، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية ما بين 1954-1958 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2017/2016، ص 33.

[2] المرجع نفسه، ص 34.

[3] محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية، المرجع السابق، ص 248.

[4] عبد المالك بوعريوة، المرجع السابق، ص 68.

[5] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 21.

[6] آسيا تميم، المرجع السابق، ص 127.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل نستنتج أن الظروف التي نشأ فيها عمار بن عودة العامل الكبير في بلورة شخصيته لأن يكون رجلا اكتملت فيه كل معاني الرجولة , رجل مواقف شجاعة و رجل تحديات كبرى , كما أنه التحق بصفوف الثورة كان من مجموعة 22 و ناضل معهم في الثورة .

الفصل الثالث: دور عمار بن عودة خلال الثورة التحريرية.

المبحث الأول: دوره في هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955.

المبحث الثاني: دوره في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م.

المبحث الثالث: دوره في القاعدة الشرقية (التسليح).

المبحث الرابع: وفاته.

تمهيد:

قبل أن نتحدث عن هجومات الشمال القسنطيني يجب علينا التطرق إلى أحداث الثورة التحريرية الخاصة بمنطقة عنابة، نجد أن هذه الأخيرة انطلقت فيها الثورة. حيث اجتمع المناضلين في 01 نوفمبر 1954 بعنابة بالدبابشة، بمنزل راشدي وقد فاق عددهم 20 مناضلا، تحت قيادة عمار بن عودة، ليلة أول نوفمبر 1954، كما يقول الأستاذ "جندلي محمد، حول إعلام المناضلين الحاضرين بقيام الثورة هذه الليلة والدعاء لها بالنجاح والتوفيق"[1]، كان لعمار بن عودة عدة مهام مع فوجه الذي ركز على محطة بوزيزي الأوتوماتيكية الواقعة بالأيدوغ، والتي تربط الاتصالات بين أوروبا وبين فرنسا والجزائر، وخزان البارود بضاحية بوحمرة، وكلها لم يمسها سوء، لقد اكتفى بن عودة بتوزيع بعض المسؤوليات على السعيد بوناموس ومفروش محمد، وعرعار محمد الهادي، دون أن يكلفهم بأي عمل مسلح[2].

[1] عمر تابليت، القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 26.

[2] المرجع نفسه، ص ص 27-28.

المبحث الأول: دوره في هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955:

يعتبر يوم 20 أوت 1955م، من أعز أيام الثورة الجزائرية، من أعظمها سندا للكفاح وحماية للثورة من الدعاية الاستعمارية، كان تنظيم معارك 20 أوت 1955م، شمال قسنطينة شمل عدة مدن وقرى. وكان قد انطلق الرصاص و تفجرت الألغام في وقت واحد كان الهجوم منظّما سواء من حيث جماعات المجاهدين أو من حيث المناطق والنقط التي يشملها الهجوم وفيه قصفت خطوط الهاتف وأسلاك الكهرباء في عدة طرق يتحرك فيها الجيش الفرنسي[1]، وبعدها شرعت المنطقة الثانية تحت إشراف الشهيد القائد زيغود يوسف في التحضير والإعداد لهذه العملية وعليه فقد انطلقت عدة اجتماعات وتحضيرات بحضور جميع المسؤولين في المنطقة، وعقد الاجتماع الأول الذي دعا إليه الشهيد "زيغود يوسف" في 25 جوان إلى 01 جويلية 1955[2]، ووقع هذا الاجتماع في دشرة الزمان في دار رابح يونس، في الطريق الجبلي الرابط بين سكيكدة والقل[3]، وحضره مائة من المجاهدين أعضاء المنطقة الثانية، وكان عمار بن عودة من أبرز الحاضرين في هذا الاجتماع، وزيغود يوسف، لخضر بن طوبال*، علي كافي، محمد الصالح ميهوب، بوضرسه عمار وغيرهم[4].

وعن هذا الاجتماع يقول السيد بن طوبال: "أسفر عن ضبط برنامج على مستوى الولاية يخص القيام بعملية جريئة ضد قوات العدو رغم نقص الوسائل البشرية والمادية...، وقررنا في هذا الاجتماع دخول أكبر عدد من القرى والمدن وحددت الساعة منتصف النهار لبداية العمليات"[5]. لقد اختير 20 أوت لشن الهجومات[6]، يوما لانطلاق العمليات فيعود إلى سببين مهمين[7]: فقد وافق هذا اليوم عطلة نهاية الأسبوع

---

[1] مجلة أول نوفمبر، للسان المركزي المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 12 شعبان 1395هـ، الجزائر، 1975، ص 04.

[2] عمار قليل، المصدر السابق، ص 337.

[3] علي كافي، المصدر السابق، ص 80.

* ولد سنة 193 بمدينة ميلة من عائلة ريفية فقيرة، انضم إلى حزب الشعب فالمنظمة وشارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني خلال الثورة كان مساعدا لقائد المنطقة الثانية زيغود يوسف، عين وزيرا للداخلية في الحكومة المؤقتة، ثم وزيرا للدولة في الحكومة الثالثة برئاسة بن خدة، أنظر: عبد القادر حميد، المرجع السابق، ص 291.

[4] عمار قليل، المصدر السابق، ص 337.

[5] محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص 105.

[6] عمار قليل، المصدر السابق، ص 337.

[7] محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص 106.

عند الأوروبيين، وبداية العطل والإجازات بالنسبة لجنود العدو ورجال الشرطة والدرك[1]. أما السبب الثاني أن هذا اليوم أيضا صادف يوم سوق سكيكدة الذي تنشط فيه الحركة، مما يسهل على جنود جيش التحرير التستر والتنكر والدخول مع الوافدين إلى السوق، وحددت الساعة 12 زوالا انطلاقة للعمليات لأن الجو يكون حارا وهو وقت خروج الأوروبيين من أعمالهم[2].

- نتائج الهجومات 20 أوت 1955م:

كان لهجومات الشمال القسنطيني خسائر كبيرة للجزائريين والفرنسيين، نجد عمار بن عودة من بين المجاهدين الذين شاركوا في الاجتماع الذي عقد في منطقة الثانية بقيادة زيغود يوسف، وقد بلغ عدد الشهداء في هذه العملية أكثر من 12000 وأحرقت المداشير وقتل النساء والأطفال[3].

وكانت عملية توفير السلاح، والذخيرة الحربية والعتاد ضروري للهجوم كانت من أهم المشاكل التي يعاني منها الشعب الجزائري، رغم هذه المشاكل لم تقف أي منها كعقبة تحول دون تنفيذ قرار والهجوم الشامل. فقد عوضت المنطقة نقص السلاح وبدائيته بالعزيمة والإصرار على تحرير الوطن من الاستعمار الفرنسي، كانت أغلب الأسلحة التي استعملها في الحرب أسلحة بدائية قديمة مثل: المسدسات، الخناجر، بنادق الصيد، الهراوات والعصي، المناشير...إلخ، فبالرغم من الفرق بين الجيش الجزائري والجيش الفرنسي، إلّا أنهم تمكنوا من مواجهة نيران العدو بشجاعة[4]، أدخل الجزائريون الخوف والرعب في نفوس العدو، حيث أقر به الحاكم العام سوستال بالإذاعة الجزائرية "لولا أننا كثفنا الجهود المتمثلة في الوحدات العسكرية ورجال الدرك ولولا أيضا التحركات المختلفة للوحدات لكان انفجار 20 أوت أحدث خرابا، وأسال الكثير من الدماء، فإن قدرتنا قللت من الألم، ونستطيع أن نقول أن المتمردين لم يدفعوا الثمن...، عن الأوامر المعطاة إلى هؤلاء والمتمردين وأعوانهم ساهموا في هذه الهجومات سواء بإرادتهم أو مرغمين فإن هدفهم كان هو الاستيلاء على الأسلحة...إذن كانت طريقهم هي بعث الرعب بأتم معنى الكلمة"[5]. وفي الواقع إن هذا الهجوم رغم ما

---

[1] عمار قليل، المصدر السابق، ص 337.

[2] المصدر نفسه، ص 339.

[3] زهير إحدادن، المرجع السابق،ص ص 21/20.

[4] أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 180.

[5] محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص ص 110-111.

تبعه من قمع وحشي من قتل وهدم وحرق واغتيال من طرف السلطات الاستعمارية إلا أنه حقق أهدافه فقد برهن على قوة الثورة التنظيمية والعسكرية وعلى التحام الشعب بثورته التي تبناها وعلى إعطاء صدى كبيرا للثورة في الجزائر وفي الخارج[1].

[1] زهير احدادن، المرجع السابق، ص 21.

المبحث الثاني: دوره في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م:

وفي ديسمبر 1955م، عقدت إطارات المنطقة الثانية اجتماعا عاما في بني صبيح (الميلية) للتفكير في مسيرة الثورة وصيرورتها بعد سنة من اندلاعها وإمكانية تنظيم مؤتمر وطني لمختلف المناطق ، فاغتنم زيغود يوسف الفرصة فأعد رسالة ضافية يقترح فيها عقد مؤتمر وطني شارحا مزايا هذا اللقاء بالنسبة لمستقبل الثورة، ومرشحا شبه جزيرة القل لاحتضانه، وافقت جماعة العاصمة على مبدأ المؤتمر مقترحة في نفس الوقت ناحية "الصومام" بدل القل فقبلت قيادة المنطقة الثانية على الفور[1]، وهكذا عقد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م بوادي الصومام، لقد انعقد هذا الأخير في أعقاب الهجومات الكاسحة في الشمال القسنطيني في 20 أوت 1955م ضد مراكز العدو[2]، كان من عوامل انعقاده ما يلي:

- استطاع المؤتمر أن يحدّد الأهداف السياسية للثورة و المبادئ الأساسية التي سارت عليها حرب التحرير.
- استطاعت الثورة أن تحقق عدة انتصارات.
- شملت الثورة معظم التراب الجزائري.
- تطور العمليات في العديد من جهات خاصة في المنطقة الخامسة.
- سيطرة الفدائيين على الموقف في العاصمة من خلال العمليات التي كانوا يقومون بها[3].

بعد تعدد الأسباب والظروف لم تكن عائق في انعقاد المؤتمر 1955م، إلا أن الهجومات الشمال القسنطيني كان حدثا هاما ضاعف من رفع المعنويات حيث نجد أن 20 أوت كان في الطريق الصحيح للثورة اقترح قائدا في المنطقة الثانية بالتحديد زيغود يوسف بضرورة عقد مؤتمر وطني من أجل التقييم وبلورة الطريق التي حددها أول نوفمبر 1954م، وتكوين قيادة موحدة على المستوى الوطني، فبعث رسالة مع عمار رشيد وسلمها إلى عبان رمضان شرح فيها زيغود يوسف تفاصيل الوضعية الشاملة في المنطقة الثانية[4]، كان الاقتراح أن ينعقد المؤتمر في المنطقة الثانية فهي على أتم الاستعداد لذلك، قرأ عبان رمضان الرسالة الذي أخبر بدوره أو عمران بمحتواها فواق هذا الأخير فورا مؤكدا على عبان رمضان إرسال مبعوث

---

[1] محمد عباس، المرجع السابق، ص 712.

[2] عبد القادر صحراوي، مؤتمر الصومام 1956م، من خلال شهادات بعض قادة الثورة: الرئيسيين بن يوسف بن خدة، وعلي كافي، جامعة سيدي بلعباس، العدد 6، ص 66.

[3] محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص 131.

[4] علي كافي، المصدر السابق، ص 97.

آخر فوقع الاختيار على سعد دحلب الذي وصل إلى قسنطينة فاستقبله زيغود يوسف ومعه كل من عبد الله بن طوبال وعلي كافي وباقي أعضاء مجلس المنطقة والنواحي، فعاينوا الوضعية عن كثب طوال إقامتهم بالمنطقة الثانية[1]، بعد رجوع دحلب إلى العاصمة وصلت الرسالة إلى المنطقة الرابعة بالموافقة على عقد المؤتمر في المنطقة الثانية، وأعطى زيغود تعليماته بالإعداد التحضيرات للمؤتمر، غير أن استشهاد باجي مختار ومصطفى بن بولعيد حالت دون عقد لقاء وطني وواكب هذه الأحداث هجوم شرس على الأوراس، وهذا ما أدى نقل الاجتماع بوادي الصومام مع تحديد 1956/8/20[2].

فانعقد المؤتمر الصومام في قرية إفري الواقعة على الضفة اليسرى من واد الصومام[3]، بالإضافة إلى غابات أكفادو بجبال جرجرة الشامخة الحصينة تقع وسط البلاد والمناطق التي عمتها الثورة المسلحة فإنها تعتبر من أحسن المناطق التي تتوفر فيها شروط الأمن وسرية النظام[4]، كان ذلك باقتراح العقيد عميروش بعد نجاته من الكمين، نقل هذا الأخير المؤتمر إلى المنطقة الثالثة، وقد حضر هذا المؤتمر حوالي 14 مسؤولا عن المناطق[5].

---

[1] علي كافي، المصدر السابق ، ص 98.

[2] نفسه، ص 99.

[3] عبد القادر صحراوي، المرجع السابق، ص 66.

[4] مجلة أول نوفمبر، المرجع السابق، ص 11.

[5] يحيى بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19 و20، الثورة في الولاية الثالثة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 59.

جدول يمثل المناطق الخمسة وأهم قادتها في المؤتمر الصومام:

المنطقة	أهم ممثليها
المنطقة الأولى "الأوراس"	غياب ممثليها
المنطقة الثانية "الشمال القسنطيني"	زيغود يوسف، لخضر بن طوبال، عمار بن عودة، روابحية حسين، إبراهيم مزهودي.
المنطقة الثالثة "القبائل"	كريم بلقاسم. محمد سعيدى، آيت حمودة، عميروش، قاسي حمادي
المنطقة الرابعة "الجزائر العاصمة"	عمر أو عمران، سلميان دهليس (المدعو سي الصادق)، سي أمحمد.
المنطقة الخامسة "وهران"	العربي بن مهيدي، حمو بوتليس[1].

- **من أهم قرارات مؤتمر الصومام:**
- تقسيم البلاد إلى ستة ولايات.
- إنشاء قيادة موحدة سميت بالمجلس الوطني للثورة.
- إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ التي تنسق بين الولايات الست.
- إعداد وثيقة سياسية تعتبر المنهج الذي سارت عليه الثورة، حيث تناولت الوثيقة (الصومام) الحالة السياسية الراهنة ووسائل العمل والدعاية[2].
- كانت من بين هذه القرارات تكليف بن عودة بمهمة التسليح والتموين من الخارج[3].
- كان رد السلطات الاستعمارية على قرارات المؤتمر لما فشلت في إحباط المؤتمر قامت بعملية القرصنة باختطافها الطائرة التي تقل وفد جبهة التحرير الوطني في طريقها إلى تونس سنة 1956م[4].

[1] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 62.

[2] محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص 07.

[3] [3] محمد عباس، المرجع السابق، ص 711.

[4] محمد لحسن أزغيدي، المرجع السابق، ص 07.

- حسب رأي عمار بن عودة أن مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، يعد بمثابة بيان أول نوفمبر ثاني[1].

المبحث الثالث: دوره في القاعدة الشرقية (التسليح):

1.الموقع الجغرافي للقاعدة الشرقية:

تقع القاعدة الشرقية في الشمال الشرقي من الوطن يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط[2]، ومن الجنوب سدراته وتبسة، ومن الشرق الحدود التونسية ومن الغرب عنابة وقالمة، حسب المجاهد شويشي العيساني، فإن حدود المنطقة يمكن تحديدها من باب البحر إلى السكة الحديدية، مرورًا بعنابة، وبوشقوف، والنبائل وسدراته، والمرسط إلى جبال بوخضرة والمريج[3].

تتميز تضاريسها من سلسلة جبلية يصل ارتفاعها إلى 1400 متر، وهي من الشمال إلى الجنوب: جبل كاف الشهبة، العزة، بوعباد، الدير، أولاد مسعود، بي صالح، أولاد مومن، سيدي أحمد بوحضرة[4]، بالإضافة إلى احتوائها على هضاب وتلال تنفجر منها ينابيع حارة وباردة[5]، وبها أودية تصب في البحر المتوسط، ومن بينها وادي مجردة الذي ينبع بالقرب من مدينة سوق أهراس، ضف إلى ذلك واد سيبوس الذي يخترق هضبة عنابة الشرقية[6].

تعود أهمية تضاريس القاعدة الشرقية إلى صعوبة مسالكها بسبب وعورتها، إذ يغلب عليها الطابع الجبلي، وكثافة غطائها النباتي[7].

2.نشأة القاعدة العسكرية ودور عمار بن عودة فيها:

لقد شهدت الثورة التحريرية قبل مؤتمر الصومام عجزا تنظيميا انعكس على الأداء الثوري سياسيا وعسكريا، وإثر انعقاد المؤتمر استطاعت الولاية الثانية استعادت منطقة سوق أهراس وترتيب الأوضاع

---

[1] آسيا تميم، المرجع السابق، ص 127.

[2] مذكرات الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص 545.

[3] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 17.

[4] عمر تابليت، المرجع السابق، ص 12.

[5] الطاهر سعيداني، المرجع السابق، ص 45.

[6] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 18.

[7] عمر تابليت، المرجع السابق، ص 13.

بالقاعدة الشرقية وتأسست هذه الأخيرة في مطلع سنة 1957م[1]، ومن مسؤولي القاعدة الشرقية باجي مختار وعمار بن عودة[2]، وهذا الأخير كان له دور في تحقيق أهداف القاعدة الشرقية المتمثل في إمداد الثورة بالسلاح من الخارج، وبالإضافة إلى ذلك تموين الجيش التحرير بالأسلحة[3]، طبقا لقرارات مؤتمر الصومام عين عمار بن عودة نائب لعمر أو عمران المكلف بمهمة التسليح، فحين عين العقيد عمار بن عودة محل محساس لم يتمكن حينها من تصفية الأجواء وعدم السيطرة على الوضع الذي شهدته تونس خلال هذه الفترة، فترك عمار بن عودة الوضع كما هو في تونس وانتقل إلى طرابلس التي حالفه الحظ فيها، حيث كان محمد الهادي عرعار مسؤولا عن مخازن السلاح، وتمكن عمار بن عودة على وضع يده على هذه المخازن وشرع في عملية نقل السلاح إلى تونس ومن ثم إلى الجزائر[4]، قام عمار بن عودة بإلغاء كل عمليات إدخال السلاح التي كلف بها محساس، وبن بلة بسبب تواجد السلاح بكثرة في ليبيا أن طريق الصحراء بعيدة ومراقبة من قبل الطيران الفرنسي ومراقبة عن طريق البحرية.[5]

وبالرغم من ذلك تمكن عمار بن عودة من إدخال السلاح عن طريق وضعها في صناديق كتب عليها "الكوكاو" لنقلها من ليبيا إلى تونس ثم إلى الجزائر، تمكن بن عودة في 20 نوفمبر 1956 من إدخال كمية معتبرة من السلاح إلى القاعدة الشرقية[6]، حيث قام بمنهجية عمل محكمة في توزيع السلاح كالآتي:

- الولاية الأولى 350 قطعة.
- الولاية الثانية: 400 قطعة.
- الولاية الثالثة: 450 قطعة.
- الولاية الرابعة: 600 قطعة.

---

[1] الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 206-204-203.

[2] عمر تابليت، المرجع السابق، ص 18.

[3] طاهر جبلي، شبكة الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954-1962م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة بلقايد تلمسان، 2008-2009، ص 173.

[4] المرجع نفسه، ص 173.

[5] نفسه، ص 173.

[6] المرجع نفسه، ص 174.

- القاعدة الشرقية: 100 قطعة[1].

ذلك تبعا لبعد المسافة والمشاكل والأخطار التي من المحتمل أن تواجه القوافل الحاملة لهذه الأسلحة حيث يقول في هذا الصدد: "فعلى سبيل المثال القافلة المتوجهة إلى الولاية الرابعة قد تتعرض إلى عدة معارك تفقد خلالها كميات من الأسلحة... أما القاعدة الشرقية فإنها قريبة لتونس فلا تحتاج إلى كمية كبيرة من الأسلحة"[2].

3. تأسيس قيادة العمليات العسكرية (COM) وحلها:

وهي عبارة عن مؤسسة عسكرية، تشكلت COM سنة 1958، توحد الجيش تحت سلطاتها ونفوذ الكفاح المسلح من الحدود الشرقية إلى الحدود الغربية[3]، وفي 26 أفريل 1958م، عقد اجتماع وقد حضر الاجتماع مصطفى بن عودة الذي رقي إلى رتبة عقيد رفقة كل من بن طوبال لخضر وأمحمدي سعيد، ومحمد العموري، وعمار بوقالاز[4].

قام المجاهدون بعملية تمثلت في تخريب خط موريس، يعود ذلك إلى الضباط الذين شاركوا في إقامة الخط المكهرب مع الجيش الفرنسي[5]، كان عمار بن عودة من الذين التحقوا بالقاعدة الشرقية رفقة (محمد سعيد، بعوينة محمد العموري، وعمار بوقلاز)، الذين أوكلت إليهم مهمة الإشراف على الولايات الأولى، والثانية، والثالثة، وكان مقرها بمدينة الكاف التونسية[6].

ولكن هذه الهيئة لم تعمر طويلا إذ حلت في 5 جويلية 1958م، ويرجع السبب إلى عملية حدثت في هذا التاريخ التي استهدفت خط موريس المكهرب والتي لقت رواجا كبيرا في الجرائد اليومية، ودبرت هذه العملية دون موافقة قائدهم محمد السعيد (المدعو سي الناصر)[7].

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، توثيق وشهادات حية عن دور قوافل جيش التحرير الوطني في تموين الثورة بالسلاح عبر ولاية قالمة، ص 31.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق ص 31.

[3] الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية...، المرجع السابق، ص 208.

[4] المرجع نفسه، ص 208.

[5] كانت عملية اختراق الخط تتم إما عن طريق حفر طريق تحت الخط أو قص الخطوط المكهربة، وكان مقص الخط الكهربائي قوته تتراوح ما بين 6 آلاف إلى 18 آلاف فولط، أنظر: علي كافي، المصدر السابق، ص 221.

[6] الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية...، المرجع السابق، ص 208.

[7] آسيا تميم، المرجع السابق، ص 127.

جمدت هذه الهيئة بعد شهرين حيث تم استدعاء أعضاء القيادة الشرقية من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ، وتخفيض رتب جميع أعضائها من رتبهم إلى رتبة أدنى ونفيهم إلى دول أجنبية[1]، فأوقف عمار بن عودة ثلاثة أشهر، وبعد انقضاء هذه المدة عاد عمار بن عودة إلى تونس للعمل مع بو الصوف في مصالح الاتصالات والتسليح[2].

كان لعمار بن عودة نشاطات كثيرة منها مشاركته في مفاوضات إيفيان ممثلا لجيش التحرير الوطني، وبعد الاستقلال عين ملحقا عسكريا في القاهرة وباريس ثم في تونس[3]، وبعدها سفير بطرابلس وعين عضوا في اللجنة المركزية للحزب ورئيسا للجنة الانضباط سنة 1979م[4]، وأخيرا شغل منصب رئيس مجلس الاستحقاق الوطني أثناء فترة الرئيس الشاذلي بن جديد[5].

[1] بشير بلاح، المرجع السابق، ص 522.

[2] عبد الله مقلاتي، أعلام شهداء...، المرجع السابق، ص 107.

[3] رضا مالك، الجزائر في (إيفيان)، المفاوضات السرية 1956-1962م، ترجمة فارس غصوب، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2003، ص 369.

[4] عبد الله مقالاتي، أعلام شهداء...، المرجع السابق، ص 108

[5] بشير بلاح، المرجع السابق، ص 523.

المبحث الرابع: وفاته.

ودعت الجزائر واحدا من أعضاء مجموعة ال 22 التي فجرت الثورة التحريرية... مصطفى بن عودة الذي عرف باسم "عمار" الذي فارق الحياة يوم 05 فيفري 2018 إثر معاناته مع مرض عضال، في مستشفى بالعاصمة البلجيكية بروكسل عن عمار ناهز 93 سنة ودفن في مسقط رأسه بعنابة بمقبرة زغوان قرب قبر والده كما أوصى بذلك[1].

[1] موقع إلكتروني: www.echorouk online.com, 5/2/2018, 15 :21.

خلاصة الفصل:

نستنتج في هذا الفصل أن عمار بن عودة من المجاهدين الذين فجروا الثورة كما لا ننسى دوره من خلال الثورة التحريرية (دوره في هجومات الشمال القسنطيني 1955 , مؤتمر الصومام 1956 , ضف الى ذلك كان له دور في جلب السلاح من الخارج بعد انشاء القاعدة الشرقية).

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال تناولنا لهذا الموضوع وذلك بناءا على مختلف جوانبه التي رسمناها وفق خطة الدراسة توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات.

- ❖ نجد أن فرنسا قامت بسجن الزعماء الذين كانوا يطالبون بحقوقهم كحزب الشعب الجزائري الذي كان ينادي بالاستقلال.
- ❖ أما على المستوى الاقتصادي والاجتماعي كان المجتمع الجزائري يمر بمرحلة جد صعبة ومزرية بسبب سياسة الاستعمارية القائمة على استغلال خيرات البلاد، وطردهم من أراضيهم مما أدى إلى انتشار الفقر والجهل، كما قامت كذلك بإضعاف اقتصاد الشعب الجزائري.
- ❖ أما على المستوى الثقافي فحاولت فرنسا أن توقف النشاطات الثقافية وإلغاء اللغة العربية لتحل مكانها اللغة الفرنسية بالإضافة إلى ذلك حاولت فرنسا القضاء على الدين الإسلامي.
- ❖ بنهاية الحرب العالمة الثانية كشفت الوجه الوحشي لفرنسا وذلك بعد أحداث الثامن ماي 1945، وكانت نتائج المجاز كارثية سقط فيها 45 ألف شهيدا.
- ❖ لم تعمر المنظمة الخاصة طويلا فقد تم اكتشافها من قبل أجهزة الأمن الإستعماري في مارس 1950 بفعل حادثة تبسة وملخصها أن أحد أعضائها وهو عبد القادر خياري (رحيم).
- ❖ يمكن القول أن التطورات السياسية قبيل اندلاع الثورة ساهمت في إنجاح الثورة التحريرية.
- ❖ وفي سنة 1954، اندلعت الثورة التحريرية كان المجاهد عمار بن عودة أحد رموز الدولة الجزائرية الذين شاركوا في الثورة التحريرية ومن خلال هذا انضم إلى مجموعة الـ 22.
- ❖ انضم عمار بن عودة إلى حزب الشعب الجزائري وبدأ العمل السياسي.
- ❖ كان عمار بن عودة متحمسا من أجل العمل الثوري في المنظمة الثانية.
- ❖ يعد عمار بن عودة من الذين زرعوا الرعب في نفوس الإستعمار الفرنسي.
- ❖ شارك عمار بن عودة في هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955، وكان من مفجري الثورة والمخططين له.
- ❖ كان لعمار بن عودة دور كبيرا في مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 حيث كلف بجلب السلاح من الخارج.

- ❖ إن عمار بن عودة من أبرز المجاهدين الذين ناضلوا من أجل استمرار الثورة من خلال تمويلها بسلاح من الخارج.
- ❖ بعد استقلال الجزائر أصبح عمار بن عودة رئيس مجلس الاستحقاق الوطني.

الملاحق

الملحق رقم 1: حوار بين باديس قدادرة والعقيد عمار بن عودة

المصدر: www.echourouk.online.com

الملحق رقم 2: صورة عمار بن عودة

المنظمة الوطنية للمجاهدين، نبذة تاريخية عن حياة الفقيد العقيد بن مصطفى بن عودة، مرجع سابق، ص01.

الملحق رقم 3: حدود القاعدة الشرقية مع الولاية الثانية (شمال قسنطينة)

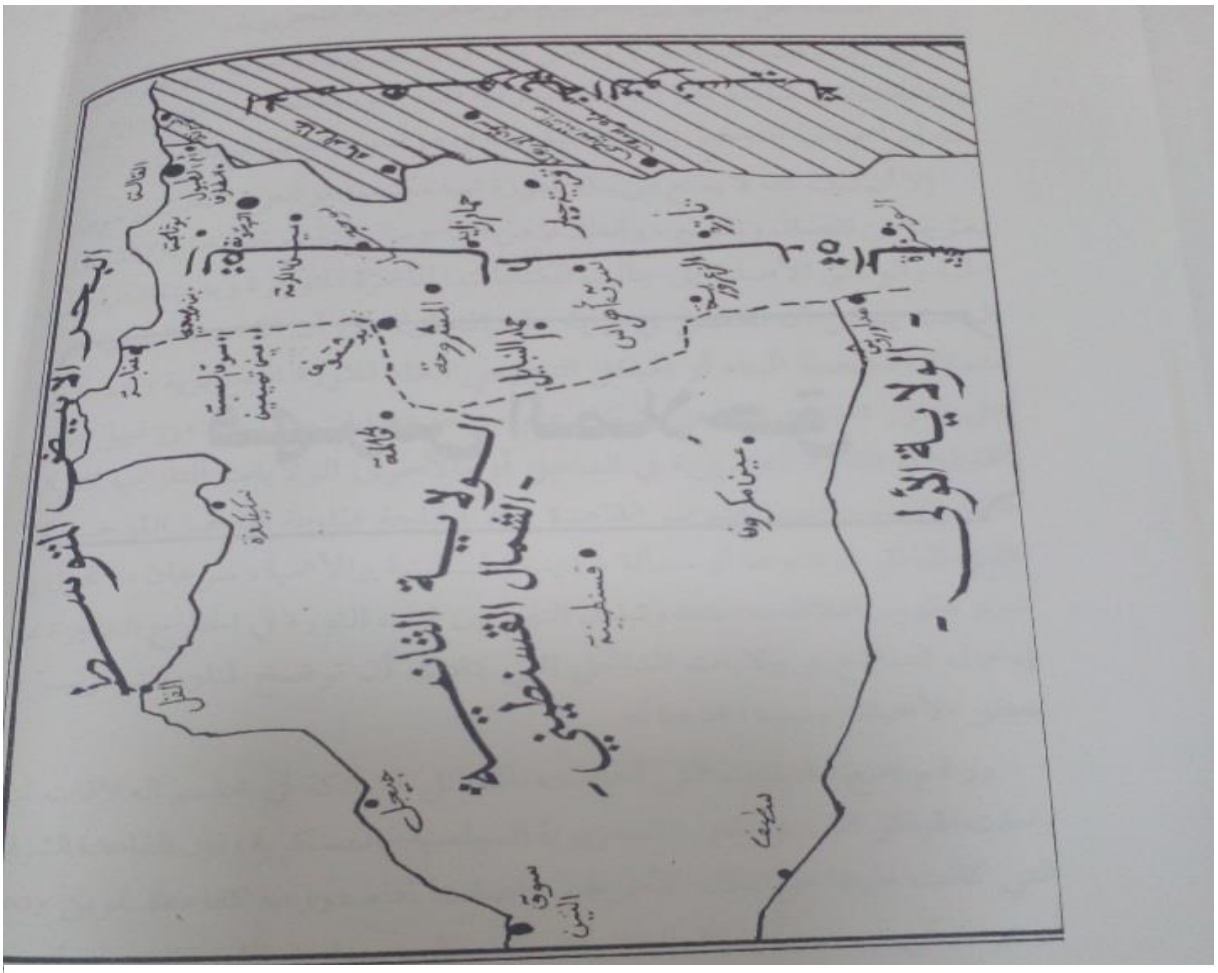

الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية من 1954م- 1962م، المرجع السابق، ص240.

الملحق رقم 4: النصب التذكاري لمقر قيادة القاعدة الشرقية تم وضعه في 20 أوت 19921

عمر تابليت، القاعدة الشرقية، نشأتها ودورها في الإمداد وحرب الاستنزاف، المرجع السابق، ص61.

قائمة المصادر والمراجع

1-الكتب باللغة العربية.

2-الكتب باللغة الفرنسية.

3-التقارير.

4-المجلات والجرائد.

5-الملتقيات.

6-الرسائل الجامعية.

7-المعاجم والقواميس.

8-المواقع الالكترونية

أولا: المصادر

أ-الكتب بالعربية:

1. المدني أحمد توفيق، هذه الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1956م.
2. بن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر 1954، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار الشاطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2012.
3. حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، موقع للنشر، الجزائر، 2008.
4. حربي محمد، جبهة التحرير الوطني والأسطورة والواقع، ترجمة كميل داغر، دار الكلمة للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.
5. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية 1830-1945م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ج3، ط3، 1985.
6. قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة، الدار العثمانية، الجزائر، ج1، 2009.
7. مهساس أحمد، الحركة الثورية في الجزائر، من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، ترجمة مسعود محمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003.

ب-المذكرات الشخصية:

1. العلوي محمد الطيب، من السمندو إلى مليانة مذكرات الشيخ المدير محمد الطيب العلوي 1928-1956، دار الهدى، الجزائر، 2018.
2. نايت بلقاسم مولود قاسم، ردود الفعل الأولية داخل وخارجا على غزة نوفمبر أو بعض مأثر فاتح نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2007.
3. بن بلة أحمد، مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة العفيف الأخضر، دار الأدب، بيروت.
4. سعيداني الطاهر، مذكرات الرائد الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة، الجزائر، ط1، 2001.
5. كافي علي، مذكرات الرئيس علي كافي من مناضل سياسي إلى القاعدة العسكرية 1946-1962، ط3، دار القصبة، الجزائر.
6. كشيدة عيسى، مهندسو الثورة، منشورات الشهاب، 2010.

ج-الكتب باللغة الفرنسية:

1. Mohamed Boudiaf, la préparation du premier november, 1954, Dar El Khalil El kacimi, Alger, 2010.

ثانيا: المراجع

أ-الكتب باللغة العربية:

1- أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام، وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

2- إحدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1 2007.

3- الحسن ولد محمد الشريف، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962، دار القصبة للنشر، قسنطينة، الجزائر، 2010.

4- الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ج1، 1999.

- ✓ الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ج2، 1999.
- ✓ الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، الجزائر، 1984.

5-العسيلي بسام، نهج الثورة الجزائرية، الصراع السياسي، دار النفائس، بيروت، ط1، ط2.

- ✓ العسيلي بسام، جيش التحري الوطني الجزائري، دار النفائس، بيروت، ط1، ط2.

6-العلوي محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2014.

7-بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية، ثورة أول نوفمبر 1954، دار النعمان للنشر والتوزيع، 2012.

8-بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، دار المعرفة، الجزائر، ج1، 2006.

9-برمالي أحسن، أدوات التجنيد، التعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

10-بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة التحريرية، 1962،1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018.

11-بورغدة رمضان، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962، سنوات الحسم والخلاص، مؤسسة بوتة للبحوث والدراسات، الجزائر، ط1، 2012.

12-بوعزيز يحي، ثورات الجزائر في القرنين 19،20 الثورة في الولاية الثالثة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

13-تابليت عمر، القاعدة الشرقية، نشأتها ودورها في الامداد وحرب الإستنزاف، دار الأطعمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011.

14-تميم آسيا، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك لنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

15-جبلي الطاهر، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

16-جبلي الطاهر، دور القاعدة الشرقية في الثورة التحريرية 1954-1962، دار الأمة، الجزائر، 2013.

17-رخيلة عامر، 8ماي 1945، المنعطف الحاسم من مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

18-سامعي إسماعيل، انتفاضة 8 مايو 1945، بقالمة ومناطقها، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، قالمة، 2004.

19-سعيدوني ناصر الدين، منطلقات وأفاق مقارنات للواقع الجزائري من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2008.

20-سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

21-عباس محمد، رواد...الوطنية، ثوار...عظماء، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

22-عبد القادر حميد، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

23-عمراني عبد الحميد، جان بول سارتر والثورة الجزائرية، مكتبة مديول، محاضر بجامعة باتنة، الجزائر.

24-عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، دار ريحانة، الجزائر، ط1، 2002.

25-عيناد ثابت رضوان، 8 آيار 45، الإبادة الجماعية في الجزائر، ترجمة سعيد محمد اللحاح، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

26-غربي الغالي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958، دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

27-قداش محفوظ، جزائر الجزائريين، تاريخ الجزائر 1930-1954، ترجمة محمد المعراجي، منشورات الأكاديمية الجزائر للمصادر التاريخية، الجزائر، 2008.

28-لونيسي إبراهيم، الصراع السياسي، داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1959-1962، دار هومة، الجزائر، 2007.

29-لونيسي رابح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1981، دار المعرفة، الجزائر، ج1، 2010.

30-مالك رضا، الجزائر في إيفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

31-محفوظ قداش، الجيلالي صاري، المقاومة السياسية 1900-1954، الطريق الإسلامي والطريق الثوري، ترجمة عبد القادر بن حراث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.

32-مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر 1830-1954، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2014.

33-منغور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، دار التنوير، الجزائر، 2012.

34-هلال عمار، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2016.

35-المتحف الوطني للمجاهدين، الشهيد مصطفى بن بولعيد، سلسلة رموز الثورة التحريرية 1954-1962.

ثالثا: التقارير

1-المنظمة الوطنية للمجاهدين، نبذة تاريخية عن حياة الفقيد العقيد بن مصطفى بن عودة المدعو "عمار"، قطاع التاريخ والثقافة، مكتبة ولاية عنابة.

2-المنظمة الوطنية للمجاهدين، توثيق وشهادات حية عن دور قوافل جيش التحرير الوطني في تموين الثورة بالسلاح عبر ولاية قالمة.

3-وزارة المجاهدين، من يوميات الثورة الجزائرية 1954-1962، المتحف الوطني للمجاهدين، 1999.

رابعا: المجالات والجرائد

1-بوعريوةعبد المالك، اللجنة الثورية للوحدة والعمل ودورها في الأزمة الحزبية لحركة الإنتصار للحريات الديمقراطية، 23 مارس1954، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار، مجلد 15، العدد02، 2020.

2-سعدوني بشير، مجازر 08 ماي 1945، الخلفيات والانعكاسات، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، بوزريعة، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مجلد 1، العدد 2، 2013.

3-قدادرة باديس، مؤتمر طرابلس أصل الإنتماء الإسلامي للجزائر ولا وجود للقاعدة الشرقية في مواثيق الثورة، جريدة الشروق اليومي، عدد 1765، 13 ديسمبر2008.

4-مجلة أول نوفمبر، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 12 شعبان 1935، 1975.

5-مزيان سعيدي، جيش التحرير الوطني، تطويره ومعالم من استراتيجية العسكرية 1954-1958، المدرسة العليا العسكرية للإتصال، سيدي فرج، الجزائر.

6-صحراوي عبد القادر، مؤتمر الصومام 1956، من خلال شهادات بعض قادة الثورة، الرئيسين بن يوسف بن خدة وعلى كافي، جامعة سيدي بلعباس، العدد 06.

خامسا: الملتقيات

1-جامعة 08 ماي 1945، مداخلات الملتقى الدولي الرابع حول مجاز الثامن ماي 1945، يومي 7و8 ماي 2006، مديرية النشر لجامعة قالمة، 2006.

2-مقلاتي عبد الله وآخرون، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع، سلسلة المنشورات مخبر والدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، العدد 03، 2018.

سادسا: الرسائل الجامعية:

1-بلقاسمي بوعلام، الجزائر في الحرب العالمية الثانية، 1939-1945، دراسة سياسية، اقتصادية، اجتماعية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الآثار وعلم الآثار، جامعة وهران، 2014-2015.

2-جبلي الطاهر، شبكات الدعم اللوجيستي للثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017.

3-سهام بن غليمة، العرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية ما بين 1954-1958، بين التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016-2017.

4-صفصاف عبد الكريم، فرحات عباس وردوده في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985، رسالة ماجستير، قسم تاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004، 2005.

سابعا: المعاجم والقواميس

1-شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، ترجمة عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

2-مرتاض عبد المالك، دليل مصطلحات ثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية والثورة نوفمبر 1954.

3-مقلاتي عبد الله، قاموس إعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، منشورات بلوتر، الجزائر، 2009.

ثامنا: المواقع الإلكترونية

-211: www.echorouk online.com, 5/2/2018,15

الملخص:

يندرج موضوع دراستنا حول شخصية المجاهد القيادي عمار بن عودة –رحمه الله– ضمن الدراسات التاريخية التي تهتم بتاريخ ثورتنا المجيد وتسلط الضوء على الشخصيات الفاعلة في تاريخنا، وبالأخص ثورة نوفمبر الخالدة، وقد حاولنا من خلال هذا الموضوع أن نزيل الغبار على أركان شخصية هامّة في تاريخنا لعبت دورا كبيرا قبيل اندلاع الثورة الجزائرية من خلال المنظمة السرية العسكرية وكذا عشية اندلاع ثورة نوفمبر حيث شارك المجاهد عمار بن عودة رفقة مجموعة 22 في صناعة قرار إعلان الثورة الجزائرية والاعداد لها.

ولا يتوقف دوره هنا فحسب بل يواصل مساره خلال مراحل عديدة من خلال نشاطه الثوري طيلة سنوات الثورة الجزائرية عبر كل مراحلها التاريخية و يبقى هذا العمل هو محاولة لتسليط الأضواء على شخصية بارزة في تاريخنا الوطني وهو عمل مفتوح للإثراء مستقبلا من خلال أعمال أخرى تفتح آفاق البحث التاريخي على مصراعيه للباحثين.

الكلمات المفتاحية:

مجازر 08 ماي 1945–المنظمة الخاصة–اللجنة الثورية للوحدة والعمل–القاعدة الشرقية.

Abstract:

The topic of our study on the personality of the leading fighter Ammar bin Odeh - may God have mercy on him - falls within the historical studies that are concerned with the glorious history of our revolution and shed light on the active personalities in our history, especially the immortal November revolution, and we have tried through this topic to remove the dust Ali Arkan is an important figure in our history who played a major role prior to the outbreak of the Algerian revolution through the secret military organization, as well as on the eve of the outbreak of the November Revolution, where the fighter Ammar bin Ouda, accompanied by Group 22, participated in making the decision to announce the Algerian revolution and preparing for it. His role does not stop here only. Rather, he continues his path through many stages through his revolutionary activity throughout the years of the Algerian revolution through all its historical stages. This work remains an attempt to shed light on a prominent figure in our national history. for researchers.

Keywords: the massacres of May 08, 1945 - the Special Organization - the Revolutionary Committee for Painting and Action - the eastern base.